البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 28 آب 2021

Saturday 28 August 2021

انّ لنا في الحرب سياسة واحدة هي سياسة القتال. أما السياسة في السِّلم فهي أن يُسلّم أعداء هذه الأمة بحقها ونهضتها.

سعاده

عبد اللهيان يلمّ الشمل العراقي نحو الإنتخابات... والعراق يستعدّ لاستحقاق الانسحاب الأميركي

نصرالله: الذين ينكرون الحصار اعتبروا الإرهابيين ثواراً... ونرفض التعدّي على دياب... وسفينة ثالثة ميقاتي: لا اعتذار... التعقيدات قائمة... ولا نستطيع الاعتراض على السفينة دون أن نملك بديلاً

كتب المحرر السياسي

العراق هو الحلقة التالية بعد أفغانستان في سلسلة الانهيارات الأميركية، كما قال مصدر عراقي في قوى المقاومة كاشفاً عن أهمية الاستحقاق الانتخابي المقبل في العراق، وعن الدور الذي لعبه وزير الخارجية الإيرانية الجديد، حسين أمير عبد اللهيان، كرفيق لدرب الجنرال قاسم سليماني والقائد العراقي أبي مهدي المهندس، في لمّ شمل الأطراف العراقية نحو المشاركة في الانتخابات المقبلة وضمان أغلبية نيابية تتولى عبر الحكومة الجديدة فرض تنفيذ توصية البرلمان الحالي بإخراج القوات الأميركية من العراق، وكيف انّ ذلك ترجم فوراً بتراجع السيد مقتدى الصدر عن قرار المقاطعة، ما سيتيح تشكيل لوائح منسّقة تضمن الحصول على الغالبية البرلمانية المتعدّدة طائفياً لصالح خط المقاومة، وتحديد هوية الحكومة المقبلة ورئيسها.

في لبنان تحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الذكرى الرابعة للتحرير الثاني، الذي نتج عنه تحرير جرود لبنان في سلسلة الجبال الشرقية من التنظيمات الإرهابية، مستعيداً الشراكة اللبنانية السورية في هذه الحرب وشراكة الجيش والمقاومة، والدور الأميركي في محاولة منع التحرير، ومما قاله السيد نصرالله في مقارنته بين ما جرى يومها وما يجري اليوم، أنّ الذين ينكرون وجود الحصار الأميركي على لبنان اليوم رغم الاعتراف الواضح على لسان السفيرة الأميركية بأنّ حكومتها هي من يمنع جرّ الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر سورية الى لبنان، هم أنفسهم الذين كانوا يتبارون على زيارة الإرهابيين في الجرود واعتبارهم ثواراً، وإنكار صفة الإرهاب عنهم.

في الشأن الاقتصادي كشف السيد نصرالله عن سفينة ثالثة من سفن المحروقات تمّ التفاهم عليها مع الجانب الإيراني، وفي الشأن القضائي توقف أمام تطور الملاحقة بحق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب مؤكداً بإسم حزب الله رفض ما وصفه بالتعدي على دياب.

في المسار الحكومي مراوحة مستمرة لكن دون سلبية رغم مناخ التشنّج الذي فرضه السجال بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ونادي رؤساء الحكومات السابقين الذي يشارك فيه الرئيس المكلف نجيب ميقاتي

(التتمة ص5)

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة مساء أمس (موقع العهد)

الشعب يريد الحقيقة الكاملة! مَن وراء «دولة السوق السوداء»؟!

د. عدنان منصور*

لم يبق في لبنان مرفق إلا ودخل فيه وباء السوق السوداء، الذي بدأ يضرب ويقوّض بالصميم الأمن الحياتي، والمعيشي والخدمي للمواطن اللبناني، ويضعه ويضع البلد كله على حافة الانفجار والتآكل الداخلي، بكلّ أخطاره الذي يطيح بالكيان اللبناني من جذوره، ويضع الشعب على طريق الفوضى والفلتان الذي لا أحد يعرف مداه وتداعياته ونتائجه المدمّرة.

عصابات ولصوص ومافيات تتحرك على عيونكم، يا حكام، ويا زعماء، ويا وزراء، ويا نواب، ويا مسؤولين! وباء السوق السوداء قضى على حاجيات المواطن الحياتية الرئيسة، مثل الدواء، والبنزين والمازوت، والغاز، والماء، واللحوم، والمواد الغذائية، والمولدات الكهربائية، ووو...

ما يُكتشف كلّ يوم من المواد المخزّنة هو القليل القليل مما يُخزّن في دهاليز هذا البلد المنكوب بالفجرة من التجار ذوي الضمائر الميتة السوداء، ومن الجهات الخفية العميقة التي تغطيهم وتستفيد من خلالهم، وهي جهات أصبحت مكشوفة للعلن. كيف يمكن لمؤسسات رسمية، كالبلديات مثلاً يوزع عليها حصصها من المازوت بالسعر الرسمي، وهناك من يفرض عليها بيعه كمية من حصتها بالسعر الذي اشترته، ليقوم في ما بعد

(التتمة ص5)

الكاظمي: عازمون على منع انخراط العراق في التجاذبات الإقليمية وإجراء الانتخابات

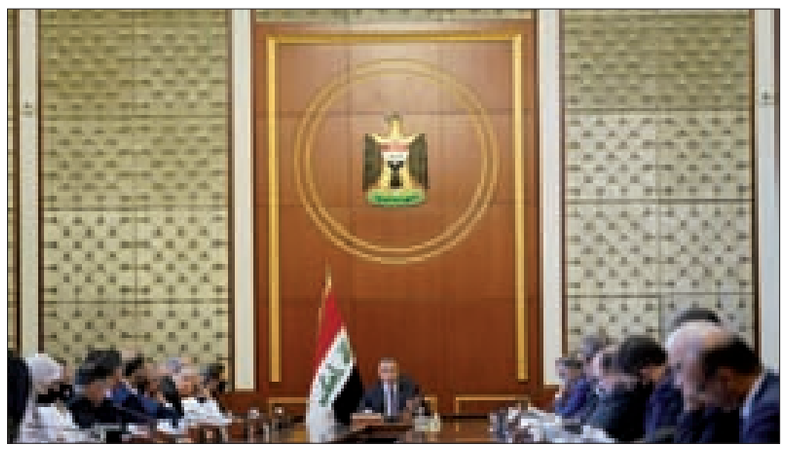

عشية استضافة بغداد مؤتمر دولي للشراكة والتعاون الإقليمي اليوم السبت، والذي من المفترض أن تشارك فيه جميع دول الجوار العراقي باستثناء سورية، أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عزم حكومته على منع انخراط البلاد في التجاذبات الإقليمية والدولية، مشيراً إلى تمسكه بإجراء الانتخابات في أكتوبر المقبل.

وقال في جلسات مؤتمر «الحوار الوطني» الذي عقد في بغداد: «عازمون على منع انخراط العراق في التجاذبات الإقليمية والدولية، وانتهجنا مبادئ حسن الجوار مع جيراننا وأصدقائنا واستعدنا علاقات مميزة إقليميا ودوليا لصالح الشعب العراقي».

وأضاف: «مسؤوليتنا جسيمة، لأنّ المشكلة الأساسية في العراق كما نراها لم تكن مشكلة تظاهرات أو تقاطع آراء أو أفكار، بل المشكلة كما فهمناها هي انعدام الثقة. وانعدام الثقة في أي مجتمع في العالم هو مورد خطر حقيقي على هذا المجتمع».

وتابع: «واجهنا أزمة اجتماعية حقيقية، أكثر من كونها أزمة سياسية فقط، وإن كانت أسبابها سياسية، وعندما يفقد المجتمع ثقته بالمؤسسات الرسمية وبالعملية السياسية والانتخابية يكون على وشك أن يفقد الثقة بالدولة، وتلك أعلى مراحل الخطر على أي مجتمع في العالم».

وبشأن الانتخابات المقبلة، قال: «ما زلنا نتمسك بموعد الانتخابات في العاشر من أكتوبر المقبل، لأننا أوفياء بكلمتنا أمام شعبنا. وقلنا في خطاب التكليف إننا سنصل إلى هذه الانتخابات».

وكان الكاظمي وصف الانتخابات المبكرة المقرر إجراؤها في العاشر من أكتوبر المقبل، بـ«المصيرية والحاسمة».

وقال خلال لقائه وفوداً إعلامية عربية وأجنبية بمناسبة مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة: «نرحب بكم في بغداد السلام، وفي عراق اللقاء والتعاون والشراكة، ونحن نستعد لعقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة الذي ستبدأ أعماله يوم السبت المقبل، وهو حدث مهم ليس للعراق فقط، بل للمنطقة كلها».

وأضاف: «نتطلع إلى هذا اللقاء، وما سينتجه من دعم لدور العراق التاريخي في إرساء السلام. هذا المؤتمر يجسد رؤية العراق في ضرورة إقامة أفضل العلاقات مع محيطه ومع دول العالم».

وتابع: «بدأ العراق بأخذ دوره التاريخي، ليكون أحد ركائز السلام في المنطقة. كفى حروبا وصراعات وخلافات فالعراق يدعو جميع دول المنطقة إلى بناء السلام على أساس التكامل بين شعوب المنطقة».

«الدولي لنقابات العمال العرب» ينتخب قيادته الجديدة الإثنين

إنعام خرّوبي

تنطلق بعد غد الإثنين، في مدينة الغردقة المصرية، أعمال المؤتمر العام الرابع عشر للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، بحضور وفود من مختلف الاتحادات والمنظمات النقابية العربية، وممثلين عن منظمات دولية.

ومن المقرّر أن يغادر وفد من الاتحاد العمالي العام اللبناني برئاسة الدكتور بشارة الأسمر اليوم السبت إلى القاهرة للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية والتنظيمية للمؤتمر الذي سيتمخّض عنه انتخاب انتخاب أمين عام جديد خلفاً للأمين العام الحالي غسان غصن الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام اللبناني.

وقد ترشح لمنصب الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب كلّ من رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال سورية جمال القادري، ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق ستار دنبوس. كما أقرّت هيئة مكتب الاتحاد العمالي اللبناني ترشيح نائب رئيس الاتحاد حسن فقيه لموقع نائب الأمين العام.

وفي حديث لـ«البناء» قال فقيه: «نعول كثيراً على هذا المؤتمر لإعادة النهوض بالاتحاد بعد فترة الركود التي مرّ بها»، مشيراً إلى وجود «أسباب موضوعية وأسباب ذاتية لهذا الركود منها الوباء والإمكانات المالية والحروب التي تشهدها المنطقة العربية».

وأضاف: «كنا نأمل أن يكون النشاط أكبر خاصة مع الأمانة الأخيرة والتي كان يقودها نقابي لبناني هو الرئيس السابق لاتحاد عمال لبنان غسان غصن. كنا نأمل بفعالية أكبر ولكن الظروف لم تكن ملائمة. الموتمر سيكون فيصلاً لمرحلة مقبلة وسيتم تقديم أوراق تشرح المعوقات. ويجب أن لا ننسى أن هناك حرباً تُشنّ على الاتحاد الدولي ونحن نأمل أن تكون حركة الأمين العام والأمانة معه كافية بالشكل المطلوب لاستنهاض الوضع».

(التفاصيل ص 4)

محكمة أمن الدولة الأردنية تصدق على قرار الظن بقضية أسامة العجارمة

صدق النائب العام لمحكمة أمن الدولة بالأردن على قرار الظن الصادر عن مدعي عام محكمة أمن الدولة بقضية النائب المفصول، المتهم أسامة العجارمة، وعدد من المتهمين الآخرين في هذه القضية.

ومن التهم التي أسندت لـ(أسامة الرحيل)، وهو النائب المفصول أسامة العجارمة، وعدد من المتهمين، اقتراف أفعال بقصد إثارة عصيان مسلح ضد السلطات القائمة بموجب الدستور، خلافا لأحكام المادتين 3/ح و 7/هـ من قانون منع الإرهاب رقم 55 لسنة 2006 وتعديلاته.

كما شملت التهم «التهديد الواقع على حياة جلالة الملك، خلافا لأحكام المادتين 3/ز و 7/د من قانون منع الإرهاب رقم 55 لسنة 2006 وتعديلاته».

ومن التهم أيضا «تصنيع مواد ملتهبة بقصد استخدامها للقيام بأعمال إرهابية، خلافا لأحكام المادتين 3/و و7/ج من قانون منع الإرهاب رقم 55 لسنة 2006 وتعديلاته، وبدلالة المادة 7/و من ذات القانون»، إضافة إلى تهمة المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، خلافاً لأحكام المواد 2 و 7/ز و 7/ط من قانون منع الإرهاب رقم 55 لسنة 2006 وتعديلاته، وتهم أخرى بالتلازم القانوني.

وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتبليغ المتهمين بلائحة الاتهام، ليصار فيما بعد إحالتها إلى محكمة أمن الدولة، صاحبة الاختصاص، للنظر فيها والبدء بإجراءات المحاكمة.

وكانت الأجهزة الأمنية الأردنية، ألقت القبض على النائب المفصول، أسامة العجارمة، في منتصف حزيران/ يونيو الماضي بناء على مذكرة من أمن الدولة، وكانت منطقة أم البساتين في العاصمة الأردنية عمان شهدت أعمال شغب يوم 6 يونيو نفذها مناصرو النائب المفصول، واندلعت أعمال الشغب عقب تصويت مجلس النواب الأردني على فصل العجارمة.

نقاط على الحروف

جريمة حسان دياب

ناصر قنديل

– يعرف الذين ينادون بمثول الرئيس حسان دياب أمام المحقق العدلي طارق البيطار، أنّ الأمر ليس مثولاً، بل قبول الاستدعاء كمُتهم، وهو ما يعني التعرّض لتجربة شبيهة بتجربة الضباط الأربعة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهو ما تكشفه مذكرة الإحضار والتلويح بمذكرة توقيف، فعلى هؤلاء عدم التذاكي والقول علناً إنهم يطالبون بتوقيف الرئيس دياب كمُتهم بجريمة تفجير المرفأ دون موارية، ودون حديث عن أنّ الجميع تحت سقف القانون، لأنّ الحقيقة هي انّ الجميع ليسوا تحت سقف القانون بدليل السؤال لماذا حصر الادّعاء بالرئيس دياب دون سائر رؤساء الحكومات، والنترات التي تفجرت في المرفأ بقيت ست سنوات في عهود ثلاثة رؤساء حكومة سواه، ولا يشفع لهؤلاء ما لم يقدّموا رواية مقنعة لانتقاء اتهام دياب، بأن يثقلوا آذاننا بالمقولة السمجة للثقة بالقضاء ورفع الحصانات، للتهرّب من النقاش الجدي في جريمة حسان دياب.

– جريمة حسان دياب ليست أنه رئيس حكومة وأنّ الموقع يمثل طائفة، كما ذهب كلام بيان رؤساء الحكومات السابقين، وكلام مفتي الجمهورية، والا لماذا حصر به دون سواه من رؤساء الحكومات المتعاقبين على ملف النترات، أمر الاتهام والملاحقة، وليست جريمة حسان دياب التي تستوجب الملاحقة هي التهاون الوظيفي أو التقصير الإداري، كما تقول مطالعة القاضي بيطار، وإلا لارتضى المحقق العدلي المعادلة التي ينص عليها الدستور وتدعو لمحاكمته أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، لأنه لا يتطلع في حالة التقصير الإداري لما هو أكثر مما يخشى أن يفعله هذا المجلس، فلماذا يخوض معركة الصلاحيات ضدّ النص الدستوري غير آبه بالتبعات، هل هي الشجاعة في ملاحقة المجرم، طالما انه لن يستطيع فعل المثل مع الوزراء النواب المحميّين بالحصانة النيابية التي لن يجرؤ المحقق العدلي على كسرها، لأنّ كلّ اجتهاداته لن تنفع في تخطيها، وهو يسلّم بذلك بدليل طلبه رفع الحصانة عن الوزراء النواب تمهيداً للسير بملاحقتهم، وهكذا يصبح المجرم الذي يجب إذلاله وتوقيفه هو حسان دياب حصراً، وهذا هو التفسير الوحيد لإصرار المحقق العدلي على رفع سقف الملاحقة والسير بها منفردة أمام الإستحالة التي تواجهه في سواها، اي في حالة النواب والمدراء العامين الذين فشل في نيل الإذن بملاحقتهم.

– حسان دياب مجرم الجمهورية، ليست قضية لإرواء عطش الغضب لدى أهالي شهداء التفجير من باب الشعبوية، بل العكس هو الصحيح، يتمّ الاستقواء بآلام هؤلاء الموجوعين للاحتماء بهم لمواصلة الملاحقة، والقضية ليست كما قال بيان رئاسة الجمهورية، بأنّ الخلاف مع ملاحقات المحقق العدلي وانتقادها، هو مشاركة بتهميش القضاء، وأن مجرّد أن تتمّ الملاحقة من المرجع القضائي المختص بحق الموقع الدستوري، فذلك لا ينتقص من هذا الموقع، فنحن يا فخامة الرئيس أمام حملة ديماغوجية للنيل من حسان دياب والاحتماء بالعنوان القضائي، ولا نريدك أن تتورّط في توفير الغطاء لها، فالرئيس دياب الذي تختلف معه على الكثير من الأداء خصوصاً عدم دعوته للحكومة الاجتماع لا يستحق هذا العقاب، ونحن مثلك لنا الكثير من الانتقادات على

(التتمة ص5)

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 28 آب 2021
Thirteenth year /Saturday / 28 August 2021

لماذا حكومة ميقاتي صعبة التشكيل؟

■ د. وفيق إبراهيم

كان مفترضاً ان يكون تشكيل حكومة نجيب ميقاتي مسألة سهلة لا تصطدم بعراقيل عميقة كسابقاتها.

لكن الصعوبات التي تواجهها توحي بأنّ مسألة تشكيلها مرتبطة بمسألة عميقة تتعلق بارتباطها بانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة التي لم تعد بعيدة.

هذا الكلام يؤكد انّ حكومة ميقاتي آلية أساسية من آليات الرئاسة المقبلة لانتخابات رئاسة الجمهورية، ولها أدوار عميقة في التحضير لهذه الانتخابات المرتقبة.

لذلك فإنّ هذه الحكومة ترتبط بمسألتين اثنتين: تحضير الدور السني لانتخابات الرئاسة المقبلة عبر نسج تحالفات تجعل للدور السني أهمية في لعبة التحالفات الداخلية، وإعادة شحن قوة سنية داخلية تؤكد مرة جديدة انّ هذه الطائفة بحاجة لدعم خليجي حتى يأخذ الدور السني أهمية في لعبة التحالفات الداخلية، حتى تستولي على دور يؤهّلها لأن تكون قوة كبيرة كما كانت دائماً على المستوى اللبناني.

هذه العراقيل تذهب مجدداً لناحية التأكيد بأن حكومة نجيب ميقاتي ليست مجرد اتفاق على أسماء وزراء بين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية.

فلعبة التشكيل تعني تدخل رئاسة الجمهورية فيها بالاتفاق مع صهره جبران باسيل، ذلك لحسابات ترتبط بالانتخابات المقبلة للرئاسة.

كذلك فإنّ الرؤساء السابقين أصحاب أدوار أساسية هذا بالإضافة الى الدور الخليجي الذي يبدو غافلاً عما يجري لكنه يمارس في الحقيقة حركة اتصالات ضاغطة بدأ سفير السعودية في لبنان يقودها برشاقة. هنا لا تختفي فرنسا وأميركا، انهما يزاولان مهمة اختيار اسماء الوزراء بالاتفاق مع ميقاتي.

من الجهة المقابلة، يجد نجيب ميقاتي نفسه مضطراً لعدم تجاوز الدور السوري الإيراني – حزب الله انما بشكل تبدو فيه العلاقات بين القوى الخارجية المسيطرة على لبنان وكأنها تمر بمرحلة هدنة، فهل تنجح هذه الهدنة ام تسقط كسابقاتها؟

لقد أصبح مؤكداً انّ لبنان بحاجة الى هدنة تمنع عنه الانهيار الاقتصادي الكامل والإفلاس السياسي لأن لا أحد بوسعه تحمّل أكلاف هذه الانهيارات ولا دفع بلاد الأرز نحو صدامات بين قواه الداخلية، فأيّ صدام داخلي لا يعني إلا اندلاع قتال كبير بين المحور السوري الإيراني الفلسطيني في مواجهة الفريق «الإسرائيلي» الأميركي الفرنسي وحزبي القوات والمستقبل. فأيّ قتال على هذا المستوى لا يعني الا الانهيار الكامل للبنان وعجز كامل أطرافه عن التوصل الى حلول لها علاقة بالتسويات.

هناك إذاً صراع سني – ماروني يرقى عن مستوى الحكومة مدركاً مستوى الصراع على رئاسة الجمهورية بخلفيات دولية عميقة، فمقابل التدخل الخليجي والدور السياسي العميق في شؤون لبنان. وهناك الخط السوري الإيراني، والهيمنة الفرنسية الأميركية. لبنان الى أين؟ الهدنة الكاملة والعميقة ممنوعة بقرار غربي ولا يسمح الدور السوري الإيراني بأيّ انقضاض عميق على الوضع اللبناني الداخلي، لذلك فإنّ حكومة نجيب ميقاتي المرتقبة ليست مجرد تشكيل عادي لمجلس وزراء يدير البلاد، فهذه الحكومة هي الآلية التي يُفترض أنها قادرة على تهيئة البلاد للانتخابات المقبلة الرئاسية، فهل يكون لديها هذه القدرات؟ اي تستطيع ان تجعل مجمل قوى الضغط الداخلية القادرة على الإدلاء بتأثير في انتخابات الرئاسة.

لذلك فإنّ الحكومة المفترضة لميقاتي ليست مجرد آليات انتخابية بسيطة، بل يجب ان تضمّ محصلة وجهات نظر القوى المذهبية في البلاد.

لذلك فإنّ فريق عون – باسيل يدرس اختيار الوزراء بعناية كي لا يكونوا أدوات اعتراض على ترشيح باسيل للرئاسة المقبلة للجمهورية.

كذلك فإنّ فريق الرئيس نبيه بري لديه مرشحه الرئاسي الكامن أو من يؤيده على الأقل بالاتفاق مع حزب الله وهنا لا يبدو رئيس الاشتراكي وليد جنبلاط بعيداً عن خيارات بري.

بما يضع فريق عون في مواجهة فريق حزب المستقبل، بالإضافة الى إحساسه بعدم القدرة على مجابهة الفريق الآخر.

حكومة النجيب ليست مجرد حكومة بسيطة بقدر ما تعكس صراعات على الانتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية وهنا يبدو جبران باسيل مصراً على انتزاعها لكنه يصطدم بالخط الخليجي وبالدور السوري وبرفض الأميركيين لسياساته المتقاربة مع إيران، فهل تنجح التسويات الدولية في تهدئة الوضع الداخلي اللبناني؟

يبدو انّ للرئيس بري دوراً كبيراً يختزنه لمراحل أكثر صعوبة، بما يؤكد انّ الخارج السياسي لن يترك لبنان على قارعة الطريق لأنّ تحركه منفرداً يعني انفجار الاوضاع عند الحدود السورية اللبنانية - «الإسرائيلية».

غياب الدولة يعيد الشعب إلى «الزمن الجميل»

■ علي بدر الدين

يبدو أنّ لقاء بعبدا الثالث عشر بين الرئيسين، كشف المستور المعلوم حول تأليف الحكومة الموعودة، الذي بدأ يتبخر وينخفض منسوب تفاؤله المصطنع تدريجياً، ويتراجع إطلاق الوعود التي كانت تضخ نفاقاً وكلاماً لا قيمة لهما ولا فائدة منهما، ولا يعوّل عليهما، وقد «ذاب الثلج وبان المرج «ونضح وعاء التأليف والمؤلفين بما فيه الكفاية، وبلغ الحقيقة المرة كالعلقم، والتي يتجرّعها الشعب غصباً عنه، بحكم فرض الأمر الواقع السياسي والسلطوي والتحاصصي، علّ ذلك يحفزه على الخروج من صمته، وفك عقود رهن عمره وصوته وماضيه وحاضره مع أمراء السلطة والطوائف والمذاهب والمصالح، ويتحرّر من عبودية مزمنة قاتلة، أوصلته فعلاً إلى الجحيم وجهنم وبئس المصير.

لقاءات بعبدا القصيرة جداً بين الرئيسين التي لا يستغرق اللقاء الواحد منها أكثر من ثلاثين دقيقة في أحسن الأحوال، توحي بما لا يبقي مجالاً للشك، انّ ملف تأليف الحكومة تمّ سحبه من التداول ولا يستحق كل هذا الوقت والعناء، ولكن لا بدّ من استمرار العبث فيه واعتماده شماعة للتجاذب ولإشغال الشعب، لاستكمال فصول المسرحية الحكومية برضى وإخراج منظومة السلطة السياسية الحاكمة، التي تدرك جيداً أنها فاقدة الأهلية والقرار والدور في عملية التأليف وهي لزوم ما لا يلزم، ولا مكان لها فيها، أو أقله لم تعد من الأولويات بالنسبة لها، لأنّ قرار التأليف هو خارج حدود الوطن، ومؤشراته واضحة لا تحتاج كثيراً من البحث والتمحيص والأدلة.

كل ما هو مطلوب من هذه المنظومة السلطوية تمديد الوقت والهاء الشعب وجرّه الى مزيد من الأزمات، وإغراقه في البحث عن احتياجاته المعدومة والمصادرة والمحتكرة من المافيات وتجار الجشع، ومن أدواتها اختصار وقت اللقاءات وتطويلها وتضخيم الجدل القائم داخلها وخارجها، وتكبير حجم الخلاف على الحصص والحقائب والأسماء وتظهيره الى الشعب الذي لم يعد يعنيه تأليف الحكومة، لأنه وصل إلى قناعة تامة بأنها لن تولد على أيدي هذه السلطة الحاكمة التي تخلت عن الوطن والشعب خدمة لمصالحها وامتيازاتها، ولا تزال تمارس سياسة «اللف والدوران» وتقاسم الأدوار والتحايل والتلاعب وشراء الوقت، بعد أن فقدت السيطرة على الإمساك بقرار التصرف والتأليف، وانعدمت قدرتها على حلّ أيّ عقدة كبيرة كانت أو صغيرة من أمام عربته، بل على العكس تماماً، ساهمت بزيادة الأمور تعقيداً وأطاحت عن قصد وسابق إصرار وتصميم بكلّ ما تمّ «الاتفاق» عليه شكلاً ومضموناً، وأعادت الوضع إلى المربع الأول، واللقاء الأول، إمعاناً منها بتقطيع الوقت، وتأكيداً على أن لا ولادة للحكومة رغم الإيحاء بالمخاضات العسيرة التي تعرّضت لها لأنّ حملها مغلف بالوهم والتكاذب.

بات من المؤكد والثابت، انّ معظم هذه المنظومة الحاكمة يرغب او يريد تأليف الحكومة، ولكلّ فريق سياسي مصلحته وأسبابه واعتباراته لعدم وجود حكومة في هذه المرحلة، لا سيما أنّ البلد عائم على كمّ كبير من الأزمات والمشكلات الضخمة التي لا تعدّ ولا تحصى، ولا علاج لها او حلّ، والكلّ يهرب من المواجهة الصعبة، ويرمي حمولة كلفتها والأعباء على الآخر، مع انّ الجميع تشارك في الفساد والمحاصصة والنهب والاحتكار، وفي إفقار الناس وتجويعهم وإذلالهم وسوقهم كأنهم قطعان غنم، لا يصلحون إلا للذبح وسلخ جلودهم، وبعد أن «أكلوا لحمهم ورموا عظامهم» تخلوا عنهم للمجهول، ليتحوّلوا إلى فريسة سهلة للوحوش البشرية الكاسرة، ولغدرات الزمان والمكان والفوضى والفلتان وغياب الدولة ومؤسّساتها وأجهزتها، وليتقاتلوا ويتصارعوا على محطات الوقود والصيدليات والأفران، وكأن المطلوب إغراقهم في مشاكلهم، لينسوا انّ هناك طبقة سياسية ومالية حاكمة قضت عليهم وعلى أحلامهم ومستقبل أجيالهم.

الأنكى أنّ غياب الدولة فتح المجال، لبعض «الشبيحة» وأصحاب النفوذ، للتسيّد وتشكيل اللجان والتحكم بمصير العباد من دون وجه حق، ومن دون الاحتكام إليهم، وتحوّلوا بين ليلة وضحاها، إلى أمر واقع وعبء جديدين على هذا الشعب، يبتدعون له الإجراءات ويصدرون القرارات، وآخرها إخضاعهم للحصول على «بون» يتيح له تعبئة البنزين، وعلى المواطن الوقوف في طوابير المحطات، وطوابير الحصول على «البون». وحتماً فإنّ سياسة اعتماد «البون» سوف تستمرّ وتتمدّد لتفرض وجودها على المازوت والغاز المنزلي والأفران والصيدليات وغيرها.

في المحصلة، بات الشعب اللبناني بأكمله من دون غطاء رسمي بسبب غياب الدولة التي على ما يبدو أنها تخلت عن دورها ومسؤولياتها، وأعادته إلى «الزمن الجميل» وإلى ما يشبه «الحكم الذاتي» الذي كان سائداً إبان حرب ١٩٧٥ وما بعدها بسنوات، بذريعة تسهيل أموره وتأمين احتياجاته وتحصيل «حقوقه» و«الشاطر بشطارته»، يعني رجع به الزمن ٤٥ سنة إلى الوراء، والفضل في ذلك يعود إلى أمراء الطوائف والمذاهب والمصالح والحرب والسلم، بالتكاتف والتضامن والتحاصص مع معظم الشعب الذي لا يزال قابعاً في أحضان ومصالح هؤلاء الأمراء، وأتقن لغتهم و«تثقف» من فسادهم، وسكت على ما اقترفوه بحقه ولا يزالون يعيثون في الوطن فساداً وجشعاً ونفاقاً ونهباً.

لم يتعلم هذا الشعب الذي لا يزال تابعاً وقابعاً ومرتهناً، من تجارب الشعوب التي سبقته، عله يجد فيها خلاصه من الطبقة الحاكمة، وإنقاذ نفسه من الغرق ولو تعلق بقشة. هنا تحضرني، حكاية حصلت خلال الحكم العثماني تقول «انّ سفينة شحن أبحرت من اسطنبول إلى ميناء أمّ القصر في العراق وعلى متنها عدد كبير من البغال لصالح الجيش العثماني، وكان العلف آنذاك شحيحاً، ما فرض على المسؤول عن البغال إطعامهم مرة واحدة في اليوم، بأمر من الضابط المسؤول الذي يعطي الإشارة بدقّ ما يُسمّى «الدودك»، وقد اعتادت البغال على الصوت الصادر منه، قبل وصول العلف الى المعالف، وبما أنّ التكرار يعلم... البغال، فباتت تشعر بالفرح وتنعم بالهدوء لأنّ العلف آت.

ومن سوء حظ البغال انّ العلف نفذ، وقد شعرت بالجوع ولم تسمع دق الدودك، فهاجت وماجت وثارت وكادت أن تحطم أرضية السفينة، وعرف القبطان بما يحصل وأدرك أنه قد يشكل خطراً على الجميع، فأمر الضابط بدق الدودك، وسرعان ما هدأت البغال لأنها كما اعتادت توقعت أنّ العلف آت، وهكذا استمرت مسرحية دق الدودك حتى وصلت السفينة إلى وجهتها».

هذا ما ينطبق تماماً على واقع حال البلد المنكوب، فكلما تحرك الشعب للمطالبة بحقوقه ورفع كابوس الإهمال والحرمان والفقر والجوع والبطالة عنه، تبتدع السلطة الحاكمة افتعال أزمة أو مشكلة أو خلافاً، او تصدر قراراً تخديرياً أو ترهيبياً او ترغيبياً، فيخمد الشعب ويهدأ وينتظر الفرج الذي لا يأتي أبداً، وهكذا تستمرّ المسرحية الهزلية على هذا الشعب، وتحقق المنظومة السياسية الحاكمة مبتغاها وأهدافها من دون «شوشرة».

رئاسة الجمهورية ردّت على رؤساء الحكومات السابقين: توقيت بيانكم مريب وعون وضع نفسه بتصرّف المحقق العدلي

ردّ مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية على بيان رؤساء الحكومات السابقين، بموضوع إصدار المحقق العدلي القاضي طارق البيطار ورقة إحضار بحق رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب، معتبراً أن «من المؤسف حقاً اتهام رئيس الجمهورية في موضوع تفجير المرفأ في حين أنه وضع نفسه بتصرف المحقق العدلي لسماع شهادته». و أشار إلى «أن العدالة لا تنال من أي موقع دستوري إذا مورست من المرجع المختص وأن لبنان عانى ولا يزال من الخطوط الحمر الطائفية لدى كل مساءلة».

وجاء في ردّ رئاسة الجمهورية:

«أولاً: في التوقيت والشكل والمضمون، من المؤسف حقاً أن يرد في البيان المذكور اتهام السيد رئيس الجمهورية بموضوع تفجير مرفأ بيروت الكارثي في 4 آب 2020، في حين أن السيد الرئيس قد سبق له أن وضع نفسه بتصرف المحقق العدلي في الجريمة المذكورة لسماع شهادته في حال استنسب المحقق العدلي ذلك لمنفعة التحقيق.

ثانيا: إن الامتياز الذي تمنحه المادة 60 من الدستور لا يعني عدم إمكان ملاحقة السيد الرئيس ومساءلته في حال ثبوت مسؤوليته بمعرض أي جرم عادي، ذلك أن هذا الامتياز الوجوبي، على ما هو النص الدستوري، ليس تحصيناً تتوقف عند عتبته العدالة. إن هذا الامتياز مردّه إلى أن السيد الرئيس هو، طيلة ولايته، رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن وقاسم اليمين الدستورية بالإخلاص للدستور وقوانين الأمّة اللبنانية من دون سواه من رؤساء السلطات الدستورية أو الوزراء أو النواب، وأن نص المادة 60 من الدستور يتوافق كلياً مع النصوص المعمول بها في الدساتير المقارنة في أعرق الديمقراطيات، على ما هي حال المادتين 67 و68 من الدستور الفرنسي. إن صوغ المادة 60 من الدستور يعود إلى 1947/1/21 وأبقي النصّ كما هو عليه بعد التعديلات التي أدخلت على الدستور نتيجة وثيقة الوفاق الوطني.

ثالثاً: إنّ العدالة لا تنال من أي موقع دستوري بمجرد أنها تمارس من المرجع المختص وقد عانى لبنان ولا يزال يعاني من الخطوط الحمر الطائفية والمذهبية لدى كلّ مساءلة، وقد تفاقمت هذه الظاهرة أخيراً، كما جرى مثلاً مع رؤساء الحكومة في تضامنهم المطلق مع بعضهم البعض بحجة استهداف الموقع الدستوري الثالث في الدولة واستضعافه، في حين أن السيد رئيس الجمهورية لم يبادر يوماً إلى استنهاض المشاعر المذهبية والطائفية بمعرض الملاحقات القضائية.

رابعاً: تربأ رئاسة الجمهورية وتترفّع عن الردّ على الكلام الخطير الذي ورد في البيان المذكور بشأن «العدالة المقنّعة والانتقائية والقضاء المسيّس وأروقة قصر بعبدا حيث يُدار ملف التحقيق العدلي»، وفي ذلك، وفقط في ذلك، إهانة علنية واستضعاف مرفوض واستهداف مشين للسلطة القضائية، التي ينادي بعض المدّعين الحرص عليها، واستقلاليتها وشفافيتها ونزاهتها وتحرّرها من القيود السياسية والطائفية، في حين أنهم يمعنون فيها تخريباً وهدماً باسم الطائفة والمذهب وهما منهم براء، ذلك أن شعب لبنان، بأطيافه كافة، يرنو إلى العدالة بملف تفجير مرفأ بيروت وبالمطلق. إن العدالة تبقى الركن إن خانت الشعوب، في غفلة أو غدر من زمن، أركان أخرى.

خامساً: يبقى أن التوقيت مريب، والسيد رئيس الجمهورية يبذل جهوداً مضنية لتأليف حكومة لبنان المنتظرة للتصدّي للمعاناة القاسية التي ينوء تحت أثقالها شعب لبنان وسائر المقيمين على أرضه، بعد أن أصاب الوهن الخطير جسد لبنان النحيل وزالت أو تكاد قدرة الاحتمال لديه.

وإذ تضع رئاسة الجمهورية بيان رؤساء الحكومة السابقين أمام الرأي العام اللبناني، كما الرأي العام الدولي المحفّز لإنهاض السلطات في لبنان وتحريرها من أسرها والحسابات أو الطموحات الضيقة، تطمئن اللبنانيين أنها مستمرة في التصدّي لكل مكامن الخلل حيث هي، والتدقيق المركز في حسابات مصرف لبنان وسائر مرافق الدولة تمهيداً لتحديد الخسائر وتوزيعها والمساءلة والمحاسبة، كما الاستمرار في المساعي القوية والصادقة لتأليف حكومة تمهيداً لإقرار برامج المساعدات الدوليّة التي تلائم لبنان وتعالج محنته القاسية. يبقى أنه من المؤسف فعلاً أن تتحصّن دولة بدين وطائفة ومذهب لتحرم المتظلمين نعمة العدالة».

وفي مجال آخر، أكد عون، خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفداً من المجلس الأرثوذكسي اللبناني برئاسة روبير الأبيض، حرصه «على المحافظة على حقوق كل الطوائف اللبنانية في الحياة السياسية وتحقيق التمثيل العادل لها في المؤسسات الدستورية»، لافتاً إلى «أن هذه المسألة تتم مراعاتها في خلال تشكيل الحكومة الجديدة لتكون شراكة المكونات اللبنانية فيها كاملة، تراعي التوازن والميثاقية خصوصاً في الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان حالياً والتي تتطلب تحصيناً للوحدة الوطنية».

وأكد عون أنه يتابع شخصياً مسار التعويضات على المتضرّرين من انفجار مرفأ بيروت، مشيراً إلى أنه «بعد تشكيل الحكومة الجديدة، فإن عملية النهوض الاقتصادي سوف تشهد انطلاقة تساعد في التخفيف من معاناة اللبنانيين»، واعداً «الاستمرار في مكافحة الفساد والتهريب، والبدء بالتدقيق المالي الجنائي بعد التأخير المتعمّد الذي حال دون البدء به منذ ان اتخذ مجلس الوزراء القرار بشأنه في شهر آذار من العام 2020».

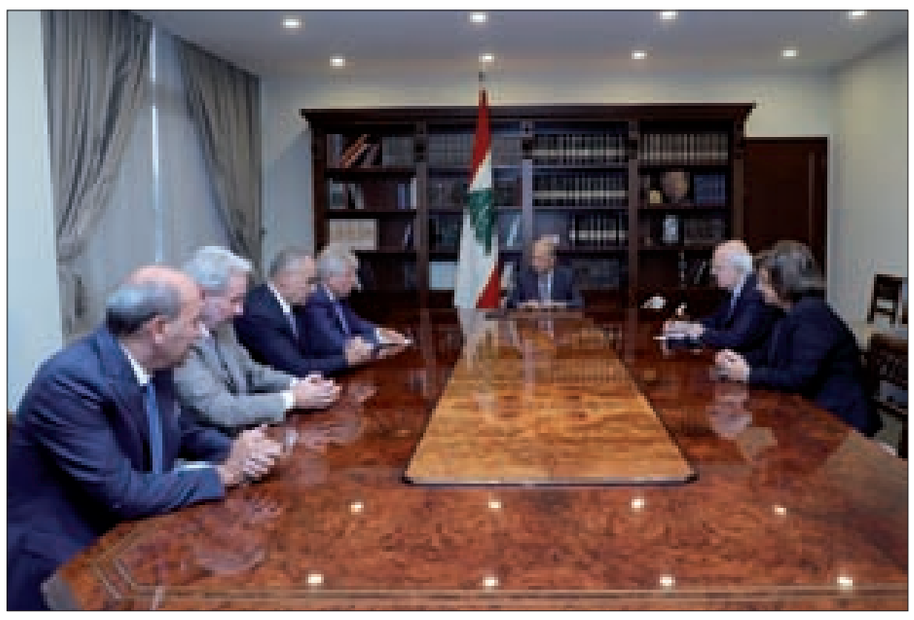

عون مجتمعاً إلى وفد المجلس الأرثوذكسي اللبناني (دالاتي ونهرا)

دريان: التصويب على رئيس الحكومة مرفوض

دريان متوسطاً ميقاتي ودياب

بعد بيان رؤساء الحكومات السابقين، وجه مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، خطبة شديدة اللهجة إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وإلى مسار التحقيقات في انفجار المرفأ، في حضور رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب والرئيس المكلّف تأليف الحكومة العتيدة نجيب ميقاتي.

وقال دريان بعد افتتاح مسجد في مستديرة شاتيلا – بيروت «الوقت الذي هو من عمر اللبنانيين يُضيَّع بين مشاورات ولقاءات فيها ويشوبها الكثير من التعنت والتصلّب ومحاولة إلغاء الآخر»، معتبراً أن «التصويب على دياب أمرٌ مرفوض وغريب عن أصول التعامل مع رئاسة الحكومة والإصرار على هذا النهج من قبل البعض في السلطة القضائيّة التي لانتدخّل في عملها، يُسيء إلى أصول مفهوم التعامل مع الرئاسة الثالثة في قضيّة انفجار مرفأ بيروت».

وأضاف «فلتُرفع كلّ الحصانات عبر إصدار قانون من مجلس النواب ولتأخذ العدالة مجراها بعيداً من الانتقائيّة والاستنسابيّة والكيديّة المقيتة فالعدالة الانتقائيّة ليست عدالة». واعتبر أن «ما جرى من انفجار مرفأ بيروت وانفجار التليل في عكار والاشتباكات المتنقّلة في بعض المناطق سببه الأساس هو الترقيع فلنقلع عمّا نحن فيه من تخبّط وإلاّ فإنّنا ذاهبون فعلاً إلى الأسوأ والانهيار الشامل».

وتوجه إلى رئيس الجمهورية قائلاً «حاول أن تُنقذ ما تبقّى من عهدك وإلا فنحن ذاهبون إلى الأسوأ وإلى أبعد من جهنّم إلى قعر جهنّم كما بشّرتنا».

من جهته، اعتبر حزب «الاتحاد» في بيان، أنّ «القضاء النزيه والعادل، يقتضي أن تكون معاييره موحدة، لأنّ من مميّزات القاعدة القانونية أن تكون عامّة وتطبّق على الجميع من دون تمييز أو محسوبيات أو تسييس وليست انتقائية».

واعتبر أنّ ما صدر عن المحقق العدلي لمذكرة إحضار دياب «هو استخفاف بالقضاء قبل أن يكون استخفافاً بموقع رئاسة الحكومة. ففي الوقت الذي نحرص فيه على تبيان الحقيقة حول من أدخل هذه المواد المتفجرة وأبقاها كلّ هذه الأعوام الطويلة وذلك عبر تحقيق عادل ومنصف، وليس تحقيقاً يميل نحو إضاعة وإخفاء الفاعل الحقيقي»، مؤكداً أن «مذكرة الإحضار هذه، هي تسييس أعمى ومحاولة مكشوفة لتغييب الحقيقة عن المتسبّب في انفجار النيترات لتضييع حقوق المتضررين، ومن المعيب أن يكون الرئيس حسان دياب عرضة لهكذا إجراءات نتيجة ثباته على مواقفه الوطنية».

مجلس النواب: طلب إحضار دياب ليس من اختصاص القضاء العدلي

أرسل الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر، كتاباً إلى النيابة العامّة التمييزية، أوضح فيه أن طلب إحضار رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب لا يعود اختصاصه إلى القضاء العدلي وفقاً للمواد 70–71–81 من الدستور وفقاً للقانون 13/90.

أضاف «هذا الأمر موضوع ملاحقة أمام المجلس النيابي تمهيداً للسير بالإجراءات اللازمة. ووفقاً لما سبق نُعلمكم لاتخاذ الإجراء المقتضى».

نشاطات

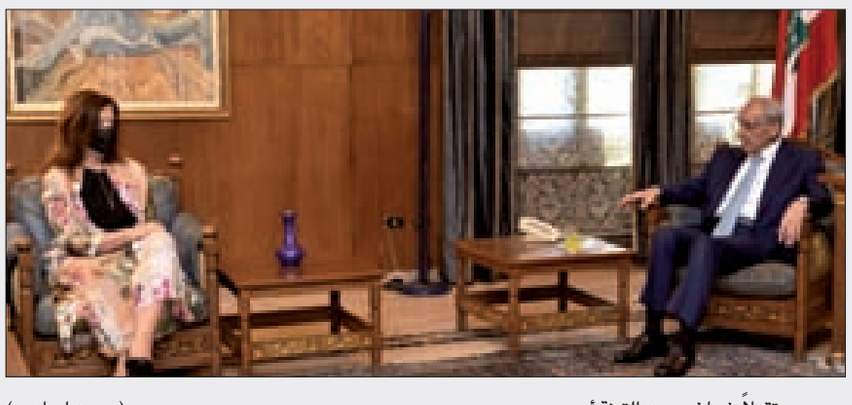

بري مستقبلاً شيا في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

● استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في مقر الرئاسة الثانية، بعين التينة، السفيرة الأميركية دوروثي شيا وجرى البحث في الأوضاع العامّة وآخر المستجدات. بعدها غادرت السفيرة الأميركية من دون الإدلاء بأي تصريح. كما التقى برّي محافظ مدينة كربلاء نصيف الخطابي، بحضور عضو هيئة الرئاسة في حركة «أمل» رئيس مجلس الجنوب الدكتور قبلان قبلان.

● التقت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني وزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كورين فليشر، يرافقها مدير برنامج الأغذية العالمي في لبنان عبد الله الوردات. وتناول البحث الأوضاع في لبنان «في ظلّ الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، وكيفية زيادة مساعدات البرنامج للبنان، إضافةً إلى موضوع البطاقة التمويلية وإمكان تأمين مساعدات مالية للأسر اللبنانية والنازحين السوريين».

● بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه باليرزة، مع وفد من الجمعية الدولية للصليب الأحمر برئاسة Simone Casa Bianca Aeschlimann، في شؤون مختلفة.

خفايا

توقفت جهات محلية وخارجية أمام كلام الرئيس نجيب ميقاتي في قناة تلفزيونية سعودية حول الباخرة الإيرانية التي تحمل المحروقات للبنان، وقوله نريد أن يشعل الآخرون معنا شمعة لا أن يلعنوا الظلمة، ولا يمكن الاعتراض على السفن الإيرانية في ظلّ ما يعانيه لبنان.

كواليس

شكلت نتائج زيارة وزير الخارجية الإيرانية الجديد حسين أمير عبد اللهيان الى بغداد لجهة استعادة التحالف الجامع للقوى التقليدية التي تحيط بموقع رئاسة الحكومة والعلاقة بإيران مصدر اهتمام غربي وخليجي خصوصاً مع إعلان السيد مقتدى الصدر التراجع عن مقاطعة الانتخابات.

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 28 آب 2021
Thirteenth year /Saturday / 28 August 2021

نصرالله في ذكرى التحرير الثاني: باخرة محروقات ثالثة من إيران وأميركا تهدّد مسؤولين لبنانيين بعقوبات في حال قبول استثمارات صينية أو روسية

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن «ما حصل في جرود البقاع كان جزءاً من الحرب الكونية على سورية»، مشيراً إلى أن أميركا تدعم «داعش» ومارست ضغوطاً على لبنان لمنع الجيش اللبناني من مواجهة هؤلاء في الجرود. وأكد أن المشروع الأميركي في المنطقة يتهاوى، لافتاً إلى ان «الأميركيين منعوا الدول من تقديم مساعدات أو أن تقوم باستثمارات في لبنان تحت طائلة العقوبات ويتم تهديد المسؤولين اللبنانيين في حال قبول استثمارات صينية أو روسية بالعقوبات الأميركية». وأعلن عن اتفاق مع الإيرانيين على البدء بتحميل سفينة محروقات ثالثة للبنان.

جاء ذلك في كلمة متلفزة للسيد نصرالله في الذكرى السنوية الرابعة لـ«التحرير الثاني»، قال فيها «المناسبة سمّيناها التحرير الثاني واعتبرناها عيداً لأنها انتصار وفي مثل يوم 28 آب يكون جدارنا وكياننا في السلسلة الشرقية في البقاع قد تخلصت من كل الجماعات الإرهابية المسلحة ويكون الأمن والسلام قد عاد إلى ربوعنا»، مؤكداً «أننا نصرّ على هذه الاحتفالات في عيد التحرير الثاني لأخذ العبر الحيّة وأخذ الدروس من التجربة المؤلمة وللتذكير بالأخطار والتهديدات التي كانت قادمة، ولنذكّر بالتضحيات الجسام التي أدّت إلى هذا الانتصار ولنحيي هذه التحضيات ونوجه التحية إلى أهلها».

الانتصار ليس مجانياً

ولفت إلى أن «هذا الانتصار لم يأت بالمجان بل بالتضحيات والسهر والتعب وتحمّل الحرّ والبرد القارس»، مؤكداً أن «ما حصل في جرود البقاع كان جزءاً من الحرب الكونية على سورية ولكن البعض يبسّطون الأمر وهؤلاء يتجاهلون كل الحقائق»، مذكّراً بأن « القتال الضاري الذي خاضه الجيش السوري والمجاهدون منع وصل تدمر بالقلمون وصولاً إلى الجرود ولولا ذلك لكانت معركة تحرير الجرود أصعب وأشد».

وشدّد على أن «داعش وجبهة النصرة من منشأ واحد والخلاف بينهما سياسي وليس عقائدياً، وداعش حظي بدعم غربي واضح وكان الإعلام الخليجي قد تحدث في الأيام الأولى من ظهور داعش في العراق على أنهم ثوار، وأيضاً البعض ممن يعملون مع السفارات في لبنان ذهبوا للتضامن مع الجماعات التكفيرية في الجرود».

وذكّر بأن «الرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب تحدث كثيراً عن إنشاء داعش واعترافات جنرالات أميركيين تؤكد دور أميركا في نشوئها، ومعركة تحرير الجرود كانت معركة سورية – لبنانية وشارك فيها من الجانب السوري الجيش السوري وقوات شعبية ومن الجانب اللبناني شارك فيها لسنوات حزب الله والجيش اللبناني».

الدولة اللبنانية تخلّت عن المواجهة

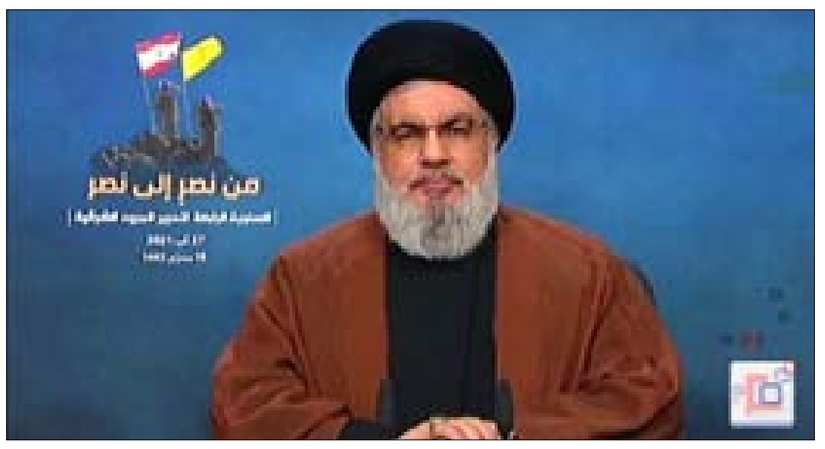

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة مساء أمس (موقع العهد)

طريقة إدارة ملف انفجار المرفأ قائمة على الاستنسابية
قانون قيصر أغلق الأبواب على استثمار اللبنانيين في سورية

وتابع «في الشق اللبناني عندما جاء هؤلاء وسيطروا على التلال والجبال والوديان شاهدنا الهيمنة على بلدة عرسال وتهديد البلدات المجاورة بمعزل عن الانتماء الديني لهذه البلدات والقصف في عمق البقاع وسيارات مفخخة في المنطقة وصولاً إلى الضاحية الجنوبية»، مؤكداً أن «الجماعات التكفيرية في الشق اللبناني مارست الاعتداء على الجيش والقوى الأمنية وتهديد باقي المناطق مقابل تقاعس الحكومة اللبنانية عن مواجهة هذا التهديد».

وأضاف «السفارة الأميركية كانت تضغط على الحكومة اللبنانية لمنع الجيش اللبناني من اتخاذ قرار مواجهة الجماعات التفكيرية تحت طائلة وقف المساعدات للجيش اللبناني، ومقابل كل ذلك كان هناك دعم للجماعات التكفيرية في الجرود وحتى أسلحة وذخائر وعتاد ودعم إعلامي أيضاً ومراجعة المواقف آنذاك تكشف زيف الادعاء بالحرص على السيادة».

وبيّن أن «حزب الله اتخذ قرار التدخل بعد التيقن من قرار الدولة اللبنانية بالتخلي عن مواجهة هذا التهديد، وفي ظل ظروف مناخية صعبة وكانت المواجهة في كل قمة وكل واد وكثيرون من الشباب كانوا متطوعين ولم يتلقوا رواتب ومنهم تركوا وظائفهم وأعمالهم، وسقط شهداء وجرحى في الأيام الأخيرة وتم تطهير تلك الجبال بشكل متأنٍ ومدروس لأننا كنا نبحث عن أقل كلفة في هذه المعركة وقاتلنا جنباً إلى جنب وكتف إلى كتف إلى جانب الجيش اللبناني في الجرود».

وأكد أنه «في الجزء اللبناني الجيش اللبناني والمقاومة وأهل المنطقة دعموا مقاتلي المقاومة واحتضنوهم ومجدوهم لأن أهل المنطقة يحفظون الجميل ولا ينكرونه، ويجب أن نذكر في الجزء السوري أو اللبناني سلاحنا وإمكاناتنا ودعمنا اللوجيستي يعود الفضل فيه لإيران»، مشيراً إلى أنه «في المقابل كانت أميركا تدعم داعش وتمنع الحكومة اللبنانية وتضغط لمنع الجيش اللبناني من مواجهة هؤلاء في الجرود ومجدداً انتصرت معادلة الجيش والمقاومة والشعب في التحرير الثاني كما في انتصار 14 آب»، لافتاً إلى أنه «في هذه الذكرى نقول لكل الإرهابيين والتكفيريين إن عدتم عدنا».

وأكد أن «المشروع الأميركي يتهاوى، ويتبين لنا أن كل العناوين التي طرحت بعد 11 أيلول لغزو أفغانستان والعراق ويتأكد أنها مجرد عناوين خادعة وقد كان الغرض الحقيقي هو الاحتلال ومصادرة خيرات البلاد وعندما واجهت المقاومة العراقية انسحبت أميركا ثم عادت بحجة داعش».

واعتبر أن «ما نشهده في أفغانستان هو مشهد لهزيمة أميركية كاملة وسقوط أميركي كامل، وما جرى ويجري يجب أن يخضع للدرس ومشهد من يريدون الخروج من كابول وهم كانوا يتعاونون مع القوات الأميركية وحلف الناتو ومشهد الذين يسقطون من الطائرة وتُركوا».

وردّ السيد نصرالله على كل من يُنكر وجود حصار على لبنان وقال «إذا رجعنا للسنوات الماضية التي كانت فيها داعش موجودة بالجرود نجد الأشخاص نفسهم الذين كانوا ينكرون وجودها ينكرون وجود حصار الآن، وهنا لا أحد يتحدث عن حصار مطبق ولكن هل ذلك يعني أن لاوجود للحصار».

وتابع «الأميركيون منعوا الدول أن تقدم مساعدات أو أن تقوم باستثمارات في لبنان تحت طائلة العقوبات ويتم تهديد المسؤولين اللبنانيين في حال قبول استثمارات صينية أو روسية بالعقوبات الأميركية».

وذكّر بأن «قانون قيصر كان حصاراً على لبنان أيضاً وعندما بدأت الحرب تضع أوزارها وانفتحت الأبواب أمام مشاريع إعادة الإعمار كثير من الشركات والمصانع والتجار اللبنانيين يأملون بالذهاب إلى هناك وكان من الممكن أن يضخ ذلك الحياة الاقتصادية إلى لبنان، وفي سورية فتحوا الأبواب أمام كل من يساهم بإعادة الإعمار ولكن قانون قيصر أغلق الأبواب أمام كل اللبنانيين وكل من يريد أن يستثمر في سورية البلد الوحيد البري المجاور للبنان».

وسأل «خلال 3 سنوات عندما قُطع طريق تحسين وضع الكهرباء كم عانت الخزينة من الكهرباء؟ وكم عانى اللبنانيون؟ وهنا الجانب الأميركي هو من يتحمّل المسؤولية». وتابع « تم منع أي تسهيلات يمكنها إحياء الاقتصاد اللبناني كموضوع الكهرباء، وهذا الأمر كان ليتحقق منذ سنوات لولا المنع الأميركي، وعانى الشعب اللبناني كثيراً من جراء أزمة الكهرباء ولولا المنع الأميركي لكنا تمكنا من إحياء قطاعي الكهرباء والغاز في لبنان».

حبل الكذب قصير

وكشف أن «الايام آتية وحبل الكذب قصير والحقائق ستظهر فيما يتعلق بالسفن المحمّلة بالمحروقات من إيران وهنا أعلن أننا اتفقنا مع الإخوة الإيرانيين على البدء بتحميل سفينة محروقات ثالثة باتجاه لبنان، والحديث سيكون واضحاً عندما تصل السفينة الأولى».

وأسف السيد نصرالله «لأن لا دماء الضحايا في التليل ولا صرخات اللبنانيين المذلولين في محطات المحروقات ولاآهات المرضى بالسرطان الذين سمعناهم بالأمس، لم تتمكن من تذليل العقبات أمام تشكيل الحكومة اللبنانية، وهنا نسأل أما آن للنقاش في الحقائب الوزارية لتشكيل الحكومة اللبنانية أن ينتهي؟».

من جهة أخرى، شدد السيد نصرالله على أن «طريقة إدارة ملف انفجار مرفأ بيروت من قبل القاضي العدلي تؤكد أنها قائمة على الاستنسابية»، معتبراً أن «القاضي العدلي يقوم بالتسيس واستضعاف رئيس حكومة تصريف الأعمال واتهام رئيس الحكومة وهو أمر لا يجوز أن يقبله أحد وهو أمر مخالف للدستور الذي يحدّد أين يُحاكم الرؤساء والوزراء والنواب». وطالب الجهات القضائية بـ«أن تقوم بما يمليه القانون والدستور لا أن تقوم باستضعاف أي موقع لأي أسباب سياسية».

إبراهيم في العيد الـ76 للأمن العام: الوضع الراهن إلى زوال ولبنان باقٍ

توجّه عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية بالمعايدة للأمن العام لمناسبة عيده السادس والسبعين، فيما وجه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم نشرة توجيهية لضباط وعناصر الأمن العام، تناول فيها الأوضاع العامّة في البلاد، منبّهاً من حالات التخاذل، مؤكداً العمل من أجل تمرير هذه المرحلة الصعبة وتخفيف تداعياتها المادية والمعنوية على المديرية والعسكريين.

وقال «أيها العسكريون، يمرّ لبنان في حالة انعدام وزن سياسي واقتصادي، وحتى أمني وعسكري جرّاء الانهيار الكبير الذي ضرب الدولة وقوّض مؤسساتها وأنهك مواطنيها. هذا الواقع يفرض عليكم البقاء في جهوزية تامّة لتنفيذ المهمات المنوطة بكم، والقيام بما يتوجب عليكم تجاه وطنكم وشعبكم وفاءً لقسمكم والرسالة التي نذرتم نفسكم لأجلها. لأن المهمة الملقاة على عاتقكم حماية لبنان من الأخطار أياً تكن مسمّياتها تتطلب عدم التهاون في تطبيق القانون وتنفيذ المهمات أو تراخياً في تقديم الخدمات. لذا، كونوا على قدر الآمال المعقودة عليكم، وحافظوا على أدائكم النوعي الذي تتميزون به».

أضاف «إن المديرية العامّة للأمن العام تعلم، وعلى معرفة تامّة، بكل ما تُعانونه من شظف العيش، شأنكم شأن شعبكم ورفاقكم في سائر المؤسسات العسكرية والأمنية. وهنا أؤكد لكم أن المديرية تولي هذا الأمر عناية خاصة على كل المستويات وستعمل على تأمين المساعدات الاجتماعية وما أمكن من فروقات فاتورة الاستشفاء عن أنفسكم وعائلاتكم أو من هم على عاتقكم. أنتم أمانتها كما لبنان أمانة في أعناقكم».

وتابع «أيها العسكريون، التأزّم الذي يمرّ به لبنان قد يطول. واجبكم الصمود والوقوف سدّاً منيعاً حمايةً لوطنكم وأهلكم وشعبكم، لأنه متى سقطت الدولة فستقع على الجميع بلا استثناء، والكل سيُصبح في عين الفوضى وعلى خط التوتّرات. وعلى قساوة الظروف وصعوبات العيش فإن المديرية العامة للأمن العام لن تتوانى عن تقديم كل التسهيلات الممكنة لكم حتى في مجال الخدمة والتنقلات، ولكن في مقابل ما تقوم وستقوم به المديرية من تقديمات ومساعدات، فهي لن تتوانى عن اتخاذ التدابير القانونية والمسلكية بحق أي مخالف، كما لن تسمح بأي تلكؤ في تقديم الخدمة أو القيام بالواجبات التي يفرضها النظام الداخلي للأمن العام».

اللواء عباس ابراهيم

وأردف «أيها العسكريون، لقم أقسمتم على «الخدمة والتضحية»، كونوا أوفياء لقسمكم أمام الله ووطنكم ثابروا على أداء واجبكم، تحلّوا بالمناقبية العسكرية في تطبيق القوانين والتعليمات لرفع مناعة الدولة في وجه الظروف الصعبة التي يعاني منها جميع اللبنانيين، مدنيين وعسكريين. واعلموا أخيراً أن الوضع الراهن على مأسويته هو إلى زوال، فلا تيأسوا ولا تخافوا ولا تتخاذلوا، فلبنان الدولة والوطن والرسالة باقٍ وسينتصر بإذن الله».

وهنأ رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب الأمن العام اللبناني بعيده وأثنى على «الدور الذي تقوم به هذه المؤسسة الوطنية على كل المستويات والتطور الذي شهدته في ظل إدارة المدير العام اللواء عباس إبراهيم الذي يقوم بدور كبير على المستوى الوطني».

وقال «هنيئاً للواء إبراهيم ولقيادة وضباط ومفتشي ومأموري الأمن العام بعيدهم الذي يأتي في ظل ظروف صعبة يمرّ بها الوطن، ويتحملون أعباء كبيرة تفوق طاقاتهم، مع الأمل بأن يعود العيد المقبل وقد عبر الوطن هذا النفق المظلم».

بدوره، حيّا الرئيس المكلّف نجيب ميقاتي عبر حسابه على « تويتر» الأمن العام في عيده، مقدّراً «دوره الرائد في حفظ الأمن والاستقرار، وتعاونه المثمر مع الجيش وسائر القوى الأمنية، ونتطلع إلى أيام أفضل ينعم فيها اللبنانيون، براحة البال وزوال المحنة الصعبة التي تمرّ على لبنان».

وللمناسبة قال وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي «بالرغم من كل ما يمرّ به لبنان من معاناة تنسحب على الأجهزة الأمنية والعسكرية والمواطنين على حدّ سواء، تبقى مسؤولية المحافظة على أمن الوطن والمواطن هي الأساس».

وتقدّم النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على» تويتر»، من قيادة وضبّاط ورتباء وعناصر «هذه المؤسسة الوطنية» بالتهنئة، محيياً «جهودهم وتضحياتهم في سبيل حماية اللبنانيين وصون سلمهم الأهلي خصوصاً في ظل المآزق الاقتصادية والاجتماعية والمالية والصحية التي يعيشونها».

ووجه النائب فريد هيكل الخازن «تحية تقدير لإنجازات هذه المؤسسة». وقال «إننا على ثقة بالدور المهم الذي تقوم به ولا سيما في هذه المرحلة الدقيقة. كل عام والأمن العام وأجهزتنا الأمنية كافة بخير حتى يبقى لبنان بخير.»

وأبرق الوزير السابق وديع الخازن، إلى اللواء إبراهيم، مهنئا إياه بعيد الأمن العام ومما جاء في البرقية «بعد مرور ستة وسبعين عاماً على تأسيسها، تأتي هذه الذكرى لتؤكد أهمية مديرية الأمن العام في سلم الأولويات الوطنية التي تحفظ هيبة الدولة واحترام القوانين الراعية فيها، خصوصاً بعدما تعزّز هذا الدور ليشمل في عهدكم رعاية التصالح والوفاق الداخلي الذي يشكل مدماكاً أساسياً في مواجهة الأخطار المحيطة بنا، في ظل أشرس الحروب وأدهاها على المصير».

أضاف «وقد كان لهذه المؤسسة الأمنية البارزة دور كبير تجاوز الحدود في أزمات متعدّدة، عندما استطعتم، بحكمتكم وصبركم الطويل، إنقاذ مختطفي أعزاز اللبنانيين من أيدي المتطرفين الإرهابيين، وأسهمتم بشكل لافت في تحرير راهبات معلولا، وما زلتم تواصلون العمل على إطلاق الرهائن والأسرى المحتجزين. أخذ الله بيدكم لما فيه خدمة لبنان وأبنائه ومصيره الدقيق في هذه المرحلة الحرجة من التحولات القائمة في المنطقة».

دهم المزيد من مستودعات الأدوية وحسن يبشّر باقتراب الفرج

ترأس وزير الصحة العامّة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن اجتماعاً مع مجلس نقابة مستوردي الدواء في لبنان، جرى خلاله البحث في مسار المرحلة المقبلة، بهدف تحقيق انفراج في سوق الدواء، بعد بدء المصرف المركزي بتحرير أذونات لاستيراد الأدوية المدعومة وهي أدوية الأمراض المستعصية والمزمنة وحليب الأطفال واللقاحات التي تشملها اللوائح المدعومة. كما تناول الاجتماع آلية تسعير الأدوية غير المدعومة.

وإثر الاجتماع، أعلن حسن «التوافق مع النقابة وممثلي شركات استيراد الدواء على تحرير الأدوية الموجودة في المستودعات والبدء بطلب سريع للأدوية المفقودة في السوق»، آملاً في «أن تتأمن خلال أسبوع أو عشرة أيام كحد أقصى وفق المعطيات اللوجستية».

وتناول موضوع الأدوية غير المدعومة، لافتاً إلى أن «شركات تقدم نسباً متفاوتة»، وقال «هناك رؤية عامّة لأن وزارة الصحة أصدرت تسعيرة لهذه الأدوية على نسبة خمسة وستين في المئة من سعر دولار السوق. وبناء عليه، صدر القرار بالاستيراد الطارئ، وفق الضوابط الفنية والعلمية المعتمدة في وزارة الصحة».

أضاف «إن عدداً من هذه الشركات لا يتجاوب مع النسبة المحدّدة من الحسم أو لا قدرة لديه على ذلك، ولكن من الممكن الوصول إلى حل مشترك في هذا الموضوع خلال 48 ساعة».

وقال في خضم هذا الجو السوداوي والضبابي والألم الذي يعانيه المواطنون، خصوصاً الذين يحتاجون إلى أدوية أمراض مستعصية مفقودة، أبشّرهم باقتراب الفرج. وعلى الشركات التي لديها في مخزونها بعض من هذه الأدوية أن تبدأ اليوم قبل الغد بتسليمها للسوق».

وأكد «أن وزارة الصحة العامّة مستمرة في حملات المداهمة والزيارة، ففرق التفتيش التابعة لها تزور بشكل يومي الكثير من المؤسسات الصيدلانية. وعندما يتم العثور على ما هو غير قانوني وغير شرعي تكون المداهمة».

إلى ذلك، كشف حسن عبر «تويتر» نتائج المداهمات وقال» بيع ما قيمته ملياران ونصف المليار من مستودع العاقبية بالسعر المدعوم. بدء مستودع جدرا بصرف مخزونه الضخم المدعوم. مصادرة مضبوطات الشقة والمخازن غير المرخصة في تول وزحلة وتعنايل. لا تدخل للإفراج عن أي من الموقوفين الخمسة بقرار قضائي وبلاغ عن متوار. الحملة مستمرة».

وكان حسن دهم مستودعا تابعاً لمجموعة PHARMA GROUP في منطقة الفياضية، وتبين أنه غير مرخص ويحتوي على كميات كبيرة من الأدوية المدعومة، فيما الأدوية غير المدعومة موجودة من تاريخ سابق وتم شراؤها بالسعر المدعوم.

أثر المداهمة، قال حسن «لن أتنازل عن القيام بواجبي من الناحية الشخصية أو من ناحية وزارة الصحة العامّة. واليوم، كان من المفترض أن أزف إلى اللبنانيين خبر أن حاكم مصرف لبنان ختم أذونات لاستيراد أدوية الأمراض المستعصية والأخرى المزمنة، لكن منذ أن وضعنا رقمنا على المباشر، وتتوالى علينا الأخبار المؤكدة كالذي نراه، وتبين لنا الآن بعد المداهمة أن PHARMA GROUP هي مجموعة شركات وسنتأكد من ذلك، ولكن النقطة الأهم أن هذا المستودع غير مرخص، وتوجد الملايين بالعدد، وبالنوعية المئات، وكل الأدوية الموجودة مدعومة وحتى غير المدعومة وهي من تاريخ سابق».

أضاف «مهما برروا، لدينا كل الأدلة موثقة، وكل المعطيات على الميدي تراك موجودة، وقد كشفت لدينا عبر التتبع الالكتروني».

وتابع «نحن كوزارة صحة عامّة، سنتخذ قراراً جديداً للمشككين، وسنجمد في هذا الإطار كل رخصة مستودع ورخصة الصيدلي المرخص على اسمه المستودع حين يكون مخالفاً. هذا القرار الإداري الأول الذي ينجز على مستوى وزارة الصحة».

وأردف «على مستوى القضاء المختص، إن القاضي علي إبراهيم والملازم أول شريف الموجود معنا هما على تواصل دائم ليعطي بعدها المدعي العام الإشارة لاتخاذ التدابير اللازمة، واعتقد أنها ستكون شبيهة بالتدابير في المستودعات الأخرى أي عندما يكون المستودع غير مرخص، فمن الطبيعي أن تصادر هذه البضاعة، وإضافة إلى ذلك، إن البضاعة القديمة التي خرجت من لائحة الدعم يجب أن تباع بالسعر المدعوم لأن صاحب المستودع كان اشتراها بحسب السعر المدعوم».

ودهمت قوة من مديرية المخابرات في الجيش مستودعين للأدوية في منطقة عين المريسة، وسلّمت الأدوية المخزنة التي صادرتها إلى وزارة الصحة.

إلى ذلك، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح، أنه «لم يعد مقبولاً تبرير فقد الأدوية وعدم استيرادها او تخزينها بعد أن تبيّن أن مصرف لبنان دفع 118 مليون دولار للشركات المستوردة ويبدو أن هذه الكارتيلات وضعت يدها وخفت الأموال تحت حجج واهية بأنها تسديد لمستحقات سابقة، هذا مخالف للحقيقة لأن المصرف المركزي غايته تأمين المبلغ لتأمين الأدوية ولذلك يجب على وزارة الصحة وضع الأمور في نصابها والعمل على تصحيح الأمر، وإلاّ فستكون الوزارة مسؤولة عن فقدان الدواء».

وطالب القضاء بـ«التحرك لإجبار الشركات على تأمين الأدوية تحت طائلة المقاضاة، وعندئذ لا بد لمصرف لبنان من استعادة الأموال لتكون في تصرف أي مستورد يستعد لتأمين متطلبات سوق الدواء».

بدوره غرّد رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر حسابه على «تويتر»، مشيراً إلى أن «مرض السرطان لا ينتظر إذن أحد كي يجتاح جسد الإنسان»، مطالباً الوزير حسن وإدارة الجامعة الأمركية في بيروت بـ«الإسراع في التعامل مع الأزمة على أنها حالة طارئة تستدعي خطوات سريعة وحاسمة لإنقاذ الأرواح». وختم «نحن نتحدث اليوم عن مجزرة تحصل أمام الجميع في فقدان الأدوية والعلاج الكيميائي».

معركة مقاومة الحصار الأميركي وكسره...
الوجه الآخر لمقاومة الاحتلال والإرهاب التكفيري

■ حسن حردان

انّ خوض معركة كسر الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأميركية على لبنان في سياق الحرب الاقتصادية، وتحقيق النصر فيها، لا يقلّ أهمية من الزاوية الوطنية عن معركة تحرير الجنوب وإنجاز الانتصار التاريخي للمقاومة على جيش الاحتلال الصهيوني عام 2000، كما لا يقلّ أهمية عن معركة تحرير الجرود اللبنانية وتحقيق النصر فيها على قوى الإرهاب التكفيرية، التي شكلت خطراً داهماً على وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومقاومة...

فمقاومة الحصار الأميركي وكسره، يحرّر اللبنانيين من المعاناة والإذلال اليومي الذي يعيشونه على محطات البنزين وفي السعي للحصول على الكهرباء والدواء والاستشفاء إلخ... كما يحرّر اللبنانيين من التبعية الاقتصادية ويمكّنهم من تحقيق استقلالهم الاقتصادي ووضع نهاية لابتزاز واستغلال الدول الرأسمالية الاستعمارية بقيادة أميركا، وأدواتها المحلية الاحتكارية الشريكة معها في عملية الاستغلال، وفي إبقاء لبنان خاضعاً وتابعاً لا يملك حرية قراره الاقتصادي والسياسي.

وبهذا المعنى فإنّ مقاومة الحصار وكسره إنما هي الوجه الآخر لمعركة مقاومة الاحتلال الصهيوني، وقوى الإرهاب التكفيرية... فالهدف واحد وهو التحرّر من قيود الاحتلال والاستعمار وأدواته الإرهابية والاقتصادية الاحتكارية... وتمكين لبنان من استغلال ثرواته وبناء علاقاته الاقتصادية مع دول العالم بما يحقق له مصالحه الوطنية.. خصوصاً أنه تبيّن للرأي العام انّ الولايات المتحدة التي تفرض الحصار، هي من مارس الضغوط على الأطراف السياسية في السلطة وخارجها لمنع قبول عروض المشاريع الصينية والإيرانية والروسية لحلّ الأزمات الاقتصادية والخدماتية، وهي كما تبيّن من حال دون استجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري عبر سورية، وذلك بهدف إبقاء لبنان تحت الحصار والضغط والمعاناة إلى أن يرضخ للشروط الأميركية التي تتمثل في الآتي:

أولا، فرض تشكيل حكومة تقبل بتنفيذ إصلاحات اقتصادية وفق شروط صندوق النقد، والتي تجعل لبنان مرتهناً كلياً للدول الدائنة ومسلوب الإرادة...

ثانياً، فرض اتفاق ترسيم الحدود البحرية لمصلحة كيان الاحتلال الصهيوني، بالسيطرة على جزء هام من ثروة لبنان من الغاز المكتشفة في المياه الإقليمية الخالصة المحاذية للحدود البحرية مع فلسطين المحتلة.. واستحواذ الشركات الأميركية والفرنسية على عملية الاستخراج.

ثالثاً، ممارسة الضغوط على المقاومة لأجل نزع سلاحها بدءاً بالصواريخ الدقيقة التي تحمي لبنان وتقلق وتردع العدو الصهيوني..

من هنا فإنّ قرار المقاومة، الذي أعلنه امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، المباشرة باستيراد المحروقات والمواد الغذائية وغيرها من الاحتياجات الحياتية لتخفيف المعاناة عن اللبنانيين إنما هو قرار ببدء خوض معركة كسر الحصار عملياً وليس فقط الاكتفاء بمقاومته، أيّ الانتقال من الدفاع إلى الهجوم.. وهذه معركة وطنية بدأتها المقاومة لكنها معركة من واجب كلّ اللبنانيين الانخراط فيها، بدءاً من دعم قرار المقاومة والترحيب بلحظة وصول السفن المحملة بالمحروقات والمواد الأخرى، وانتهاء بكسر كامل الحصار الأميركيَ، والاحتكار في الداخل.. وفرض التوجه شرقاً من خلال الانفتاح الرسمي على سورية وتطبيع العلاقات معها وقبول عروض المساعدات والمشاريع الإيرانية والصينية والروسية، ووصولاً إلى المباشرة في تلزيم شركات إيرانية وغير إيرانية لاستخراج الغاز والنفط المكتشف في المياه اللبنانية بحماية صواريخ المقاومة..

عندما يصبح المواطن المستقيم استثناء بين كثرة المحتكرين والجشعين والفاسدين

■ عمر عبد القادر غندور*

مع استمرار المناكفات والصراع على الحقائب والوزارات وتراجع الآمال في تشكيل الحكومة المستحيلة، وعبثية الحلول الجزئية والترقيعية للأزمات المتناسلة والمتوالدة والمتفاقمة في المجالات كافة، وفي ظلّ غياب الدولة وأجهزتها، يتلمّس اللبناني إدارة شؤونه وهو خير من يبتكر ويخترع ويجتهد ولو على حساب القانون كالاحتكار والتخزين وما شابه.

ولأنّ الأسعار الجديدة للمحروقات على اساس صرف الدولار ثمانية آلاف ليرة حتى نهاية أيلول، ولا تزال طوابير الانتظار على محطات البنزين على حالها وأكثر اشتداداً، نشطت السوق السوداء وبأسعار خيالية بلغت 800 ألف ليرة للعشرين ليتر، وهذا ما ترك ارتداداً على أسعار المواد الغذائية جراء زيادة بدل أجور النقل ما يفسّر ارتفاع الأسعار خارج بيروت، في غياب الحلول الجذرية!

وأيّ حلول جذرية في بلد فيه الآلاف من مستغلي الأزمات وليس بينهم مدان واحد، وحتى من يُلقى القبض عليه قبل الظهر يُطلق سراحه بعد الظهر!

وكثير كثير من اللبنانيين مردوا على مخالفة النظام على حساب غيرهم من المواطنين المعترين لا تأخذهم بهم رأفة ولا شفقة، حتى سلعة الدواء حُجبت عن المرضى بينما هي مكدّسة في مستودعات التخزين وفي كافة المناطق! كالمخزون الهائل من ملايين الليترات من البنزين العائدة لوكلاء قيادة سياسية توفر لهم الحمايات.

وحتى لا نتهم الجميع من اللبنانيين بما يتصف به المحتكرون والمستغلون والانتهازيون واللصوص، بات المواطن اللبناني المستقيم الذي يخشى الله في قوله وسلوكه استثناء وضحية بين كثرة الفاسدين والجشعين والتجار المتغوّلين الذين يأكلون ويُطعمون عيالهم ناراً وحراماً ويدرون أو لا يدرون!

وبات واضحاً انّ اللبنانيين لا يستحقون وطناً يخدم مواطنيه ويحفظ لهم العيش الكريم.

وربما نحن لا نستحقّ أفضل مما نحن فيه...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البناء
السنة الثالثة عشرة / السبت / 28 آب 2021
Thirteenth year /Saturday / 28 August 2021

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ينتخب قيادته الجديدة
مرشحان لموقع الأمين العام... والقادري الأوفر حظاً

القادري

غصن

فقيه

دنبوس

عيش

معتوق

■ إنعام خرّوبي

تنطلق بعد غدٍ الإثنين، في مدينة الغردقة المصرية، أعمالُ المؤتمر العام الرابع عشر للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، بحضور وفود من مختلف الاتحادات والمنظمات النقابية العربية، وممثلين عن منظمات دولية.

ومن المقرّر أن يغادر وفد من الاتحاد العمالي العام اللبناني برئاسة الدكتور بشارة الأسمر اليوم السبت إلى القاهرة للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية والتنظيمية للمؤتمر الذي سيتمخّض عنه انتخاب أمين عام جديد خلفاً للأمين العام الحالي غسان غصن الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام اللبناني.

وقد ترشح لمنصب الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب كلّ من رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال سورية جمال القادري، ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق ستار دنبوس. كما أقرّت هيئة مكتب الاتحاد العمالي اللبناني ترشيح نائب رئيس الاتحاد حسن فقيه لموقع نائب الأمين العام.

وفي حديث لـ«البناء» قال فقيه: «نعوّل كثيراً على هذا المؤتمر لإعادة النهوض بالاتحاد بعد فترة الركود التي مرّ بها»، مشيراً إلى وجود «أسباب موضوعية وأسباب ذاتية لهذا الركود منها الوباء والإمكانات المالية والحروب التي تشهدها المنطقة العربية».

وأضاف: «كنا نأمل أن يكون النشاط أكبر خاصة مع الأمانة الأخيرة والتي كان يقودها نقابي لبناني هو الرئيس السابق لاتحاد عمال لبنان غسان غصن. كنا نأمل بفعالية أكبر ولكن الظروف لم تكن ملائمة. الموتمر سيكون فيصلاً لمرحلة مقبلة وسيتمّ تقديم أوراق تشرح المعوقات. ويجب أن لا ننسى أنّ هناك حرباً تُشنّ على الاتحاد الدولي ونحن نأمل أن تكون حركة الأمين العام والأمانة معه كافية بالشكل المطلوب لاستنهاض الوضع».

وفي الإطار نفسه، أوضح نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عضو مجلس الشيوخ، خالد عيش، لـ«البناء» أنه «لا يمكن تقييم أداء الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بمعزل عن التحديات التي واجهت الوطن العربي، خاصة بعد أحداث ما سمّي الربيع العربي وحالات عدم الاستقرار في بعض البلدان، ومخططات الهدم والتخريب التي استهدفنا بها أعداء الوحدة والتماسك، أو أعداء وطننا العربي في الداخل والخارج، ناهيك عن الظروف المالية الصعبة التي يعاني منها الاتحاد، خاصة أنّ اعتماده على الاشتراكات وليس لديه تمويل من جهات دولية».

مؤتمر انتخابي

وفي حين يعلّق البعض آمالاً كبيرة على المؤتمر من حيث إيلاء شؤون العمال وما آلت إليه أحوالهم الاهتمام اللازم، خاصة بعد جائحة كورونا التي طالت بتأثيراتها السلبية العمال، تلك الشريحة الأساسية في المجتمع، وأدّت إلى ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير، يرى آخرون أنّ المؤتمر «سيغلب عليه الطابع الانتخابي»، كما يقول الأمين العام الأسبق للاتحاد رجب معتوق لـ«البناء»، مضيفاً: «لا يبدو أنّ هناك تقارير أعدّت لهذا المؤتمر، ولا يبدو أنه سيعكف على دراسة الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على أوضاع العمال الحياتية والمعيشية وارتفاع مؤشر البطالة بشكلٍ مرعب»، مضيفاً: «سيكون المؤتمر مكرّساً لبعض التعديلات الدستورية وانتخاب الأمين العام الجديد والأمانة العامة الجديدة بعد توسيعها».

وفي المقابل، يرى فقيه أنّ الانتخابات «هي إجراء روتيني». أما بالنسبة إلى التعديلات التي ستطال دستور الاتحاد، يُجيب: «كنت آمل أن لا يُزجّ بالتعديل الدستوري الكامل للاتحاد في هذا المؤتمر، صحيح أنّ هناك مواد أساسية وضرورية يجب أن يتمّ تعديلها في الدستور الذي وضع عام 1956، خصوصاً تلك المتعلقة بالاتحادات المهنية التي يجب أن يكفل لها الدستور الحقّ في أن تتمتع باستقلالية وأن تحصل على عضوية دائمة وأساسية في الأمانة العامة، كون تلك الاتحادات ركائز أساسية للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، هذه النقاط يمكن أن يجري تعديلها خلال المؤتمر، لكنني مع إرجاء التعديل الكامل إلى وقت آخر لأنّ الأمر يحتاج إلى مناقشات ووجود خبراء قانونيين، وليس هناك من مبرّر للقيام بأمر أساسي كتعديل الدستور كاملاً بهذه السرعة».

ويتابع فقيه: «لقد أعددنا كاتحاد ملاحظات سنتوجه بها إلى المؤتمر وأهمها أننا كاتحادات عمالية نحتاج إلى هامش استقلالية عن السلطات لأننا في أوضاع سياسية واقتصادية صعبة. نحتاج إلى الحوار والمكاشفة مع السلطات كوننا شريكاً أساسياً في ثلاثية الدولة وأصحاب العمل والعمال ويجب أن نفكر بمسؤولية. الأنظمة يجب أن تستمع إلى شعوبها وأن تركز على مشاريع التنمية عبر حوار حقيقي وشفاف، من دون ذلك لا يمكننا أن نستمر».

سورية الأوفر حظاً

بحسب المراقبين والمتابعين لأجواء المؤتمر، تبدو سورية الأوفر حظاً للفوز بموقع الأمين العام للاتحاد، نظراً لما يتمتع به رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال سورية جمال القادري من كفاءة في الميدان النقابي، بالإضافة إلى الإجماع المتوفر حوله من غالبية الاتحادات النقابية العربية، فهو النقابي المخضرم الذائع الصيت بين نظرائه الدوليين والعرب الذي تولّى رئاسة الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية للمرة الثانية على التوالي. وفي هذا السياق، يعلّق النقابي رجب معتوق، قائلاً: «بارقة الأمل التي بدت لي كمتابع دقيق لأوضاع هذا الاتحاد هو الإمكانية الكبيرة لانتخاب سورية لموقع الأمين العام». ويضيف: «تبدو حظوظ سورية لنيل هذا المنصب في شخص النقابي جمال القادري كبيرة جداً، وهذا التكليف، في تقديري، إذا تمّ سوف يفتح آفاقاً كبيرة لتطوّر الاتحاد وتطويره وتجاوزه الكثير من المعوقات، وسوف تتمكن سورية بنهجها القومي، وبما يحمله رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال سورية من أفكار قومية ونضج نقابي وعلاقات عربية ودولية متميّزة من نقل الاتحاد من خانة التراجع والركود وفقدان جزء كبير من دوره القومي والدولي إلى خانة الحضور الكبير والمؤثر، الفاعل والمتفاعل مع كافة المحافل النقابية الدولية، وسوف يستطيع، بوعي وهدوء وحكمة وصبر وتعاون عربي عربي مواجهة الحملات التي تستهدف الاتحاد منذ فترة، وسيعود لهذه القلعة العربية القومية تأثيرها الذي ينشده كلّ عامل عربي من المحيط إلى الخليج».

من جهته، يقول فقيه: «المرشحان إلى موقع الأمين العام ينتميان إلى اتحادين نقابيين عريقين، وإذا حالف الحظ سورية بموقع الأمين العام، فهي جديرة به وأنا أعتبر أنّ تلك الدولة القوية الصامدة التي عبرت مرحلة عدوان عالميّ قاس تستحق أن تقود في هذه المرحلة، كما أنّ المرشح النقابي جمال القادري هو شخصية قديرة جامعة وملائمة لهذا الموقع، فهو قيادي عمالي كبير ويستطيع أن ينجز الكثير».

وفي السياق عينه، يؤكد النقابي خالد عيش أنّ الاتحاد «رغم ظروفه لا يزال يحافظ على هويته العربية ومواقفه الوطنية تجاه القضايا المصيرية». ويقول: «ننظر بتفاؤل إلى المرحلة المقبلة ونتطلع إلى قيادة جديدة تجعل الاتحاد أقوى وأكثر تماسكاً وتأثيراً. قيادة تهتم بالتدريب والتثقيف والتوعية وبكلّ ما من شأنه تمكيننا من مواجهة التحديات الراهنة والمقبلة». في حين يرى فقيه «أنّ المطلوب من الاتحاد ومن سيديره في المرحلة المقبلة خطوات جبارة، وأن ينطلق باتجاه الدول العربية ويعيد خلق حوار معها، خاصة تلك الدول التي توقفت عن المشاركة في الاتحاد، لا سيما أنّه وبعد أحداث ما أطلق عليه الربيع العربي نشأ ما يسمّى «الاتحاد العربي المستقل» وقد توفّرت له الإمكانات والرعاية الدولية، بذريعة أن اتحادات الأنظمة لم يعد منها جدوى، وهنا نوضح ونقول ليس هناك اتحادات للأنظمة واتحادات لغير أنظمة، الاتحادات العمالية يجب أن لا تكون مرتهنة للأنظمة ولا لأي جهة كانت».

تحدّيات كبيرة ومسؤوليات جسام

ويأمل فقيه «أن يُعاد في المرحلة المقبلة تفعيل الأدوات وأن لا يتم توزيع المسؤوليات كهدايا، فهذا توزيع لمهام جسام لذلك يجب أن يتم لرجال كبار وإذا لم يكن في هذا الإطار، أعتقد أنّ الاتحاد يذهب باتجاه الأفول».

كما يأمل «أن يكون هناك جوٍ جديد ينطلق من تفاهم على التركيبة ككل والمسؤوليات وأن يتم تشكيل فريق عمل واحد متجانس لكي نتمكن من النهوض بالوضع، وفتح المجال أمام الجميع ليكونوا شركاء في مرحلة النهوض المقبلة».

ويختم نائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسن فقيه حديثه لـ«البناء» بوجوب «توفّر ثلاثة عناصر أساسية لانطلاق المرحلة المقبلة والنهوض بالاتحاد وهي الإمكانات المادية والمشروع واختيار أشخاص من ذوي الكفاءة لأننا نحتاج مشروعاً نهضوياً جباراً ينهض بالعمال العرب».

وفي المحصلة، تبقى الأنظار شاخصة إلى ما بعد المؤتمر، إلى الدور الذي سوف تضطلع به القيادة الجديدة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وما ينتظرها من مسؤوليات جسام لمواجهة تحديات اجتماعية كبرى تهدّد العمال والشباب، مثل انتشار الفقر وتفاقم البطالة، ومشاكل الأجور وتعديلات قوانين العمل، إضافة إلى معاناة العمال الفلسطينيين في ظلّ الاحتلال الصهيوني والانتهاكات التي يتعرّضون لها وغيرها من التحديات.

- فقيه: نأمل أن لا يتمّ توزيع المسؤوليات كهدايا والوقت ليس ملائماً لتعديل الدستور كاملاً
- عيش: تداعيات «الربيع العربي» وضعف التمويل عوامل حالت دون قيام الاتحاد بدوره ومهمّاته
- معتوق: تولّي سورية الأمانة العامة يفتح آفاقاً كبيرة لتطوير الاتحاد وتجاوز الكثير من المعوقات

تقرير

«يونيسيف» لن تكون قادرة على استئناف عملياتها لدعم أطفال فلسطين بسبب نقص حاد في ميزانيتها

قالت منظمة الأمم المتحدة للأطفال «يونيسف»، إنّ «إسرائيل» قتلت تسعة أطفال فلسطينيين بين 7 أيار/مايو و31 تموز/يوليو من العام الحالي، وأصابت 556 طفلاً، باستخدام الذخيرة الحية والرصاص المطاطي، كما اعتقلت ما لا يقل عن 170 طفلاً فلسطينيا خلال نفس الفترة في القدس المحتلة.

وحذرت «يونيسف» في تقرير لها صدر أول أمس، أنها لن تكون قادرة على استئناف عملياتها لدعم اطفال فلسطين بسبب نقص حاد في ميزانيتها، مشيرة الى أنه خلال الحرب الاخيرة على قطاع غزة استهدفت «اسرائيل» 116 روضة أطفال خاصة و140 مبنى مدرسة عامة تعرضت لأضرار، بالإضافة إلى 41 مدرسة تابعة للأونروا.

وقال تقرير يونيسف عن الوضع الإنساني في فلسطين رقم 2 – منتصف العام الأول من كانون الثاني (يناير) – 31 تموز (يوليو) 2021 ونشر انه اعتباراً من 31 يوليو 2021، كان هناك 345،702 حالة مؤكدة من COVID–19، منها 50 في المائة من النساء و12 في المئة من الأطفال دون سن 18 عاماً.

وأوضح أنّ التصعيد «الإسرائيلي» الأخير، ازدادت الحاجة لتقديم مساعدة إنسانية لتلبية احتياجات الأطفال حيث بلغت 47 مليون دولار مع فجوة تصل الى نحو 33 مليون دولاراً أميركياً بنسبة (68٪).

وأشارت التقرير إلى أن الأونروا نجحت وشركاؤها في استعادة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لـ 415000 شخص متضرر من خلال توفير الوقود للمولدات والمواد الكيميائية وقطع الغيار لإنتاج المياه ومعالجتها وإصلاح البنية التحتية للمياه والصرف الصحي المتضررة.

وقال: إنها بدأت في إعادة التأهيل الطارئ لعشرين مدرسة تضررت خلال الحرب على غزة كدفعة أولى من أصل 46 مدرسة التزمت اليونيسف بإصلاحها في قطاع غزة، مشيرة إلى أنه عند الانتهاء من إعادة التأهيل، سيعود ما يقرب من 50000 طفل (54 بالمائة منهم فتيات) إلى المدرسة.

وأضاف أنه تمّ توفير 11 دواءً أساسياً يستفيد منها 195،800 شخص و18 مادة استهلاكية يستفيد منها 35،000 شخص في قطاع غزة.

وتلقت يونيسف تمويلاً من حكومات اليابان، والنرويج، وأيسلندا، وأيرلندا، وكندا، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، واللجنة الفرنسية لليونيسف، واللجنة الألمانية لليونيسف، وصندوق اليونيسف الإنساني العالمي ومع ذلك، لا تزال تعاني من فجوة تمويلية تبلغ 33 مليون دولار دولاراً أميركياً (68%).

وحذرت أنه بدون الأموال الكافية، لن تتمكن اليونيسف من الاستمرار في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية العاجلة، ودعم الاستجابة على صعيد الأزمات المستمرة والمساهمة في بناء قدرة المجتمعات على الصمود وتعزيز النظم.

وجاء في التقرير: على سبيل المثال، لن يستفيد 9000 طفل متضرر من النزاع من التحويلات النقدية الطارئة، ولن يتلقى 33000 طفل تدخلات للصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي. علاوة على ذلك، لن تتمكن اليونيسف وشركاؤها من الاستمرار في توفير خدمات المياه والصرف الصحي المنقذة للحياة والمستدامة لأكثر من 811000 شخص، ودعم العودة الآمنة إلى المدارس لأكثر من 307000 طفل، واستكمال الإصلاحات الطارئة للمرافق الصحية البالغ عددها 13 و26 مدرسة.

ونبه إلى تدهور الوضع الإنساني مؤخراً مع تصاعد التوتر في القدس الشرقية، وتصاعد القتال في قطاع غزة في أيار/ مايو 2021، واستمرار انتشار جائحة COVID–19ومما يزيد الوضع تعقيداً الأزمة المالية.

وتحدث التقرير عن دراسة لتقييم احتياجات الأضرار السريعة التي

تم إجراؤها بعد التصعيد الأخير من قبل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وفيها معطيات أن 116 روضة أطفال خاصة و140 مبنى مدرسة عامة تعرضت لأضرار، بالإضافة إلى 41 مبنى مدرسي تابع للأونروا. علاوة على ذلك، تضرر 63 مبنى مدرسياً آخر تابع للأونروا بسبب استيعاب حوالي 70،000 نازح داخلياً في قطاع غزة لجأوا إلى هذه المدارس خلال فترة التصعيد.

وأشار إلى أنه لا يزال الحصول على مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي يمثل صراعاً يومياً رئيسياً لكثير من السكان. أدى تصاعد الأعمال القتالية في قطاع غزة إلى إلحاق أضرار بـ 290 من البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وانقطاع التيار الكهربائي. زادت القيود المفروضة على الوصول إلى إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الهامة مما يقوض قدرة الشركاء على توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وبالتالي، فإن حوالي 1.3 مليون شخص في قطاع غزة وحده لا يحصلون على مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي ومستلزمات النظافة.

كما تأثرت الخدمات الصحية في قطاع غزة بشدة بالتصعيد في مايو 2021، حيث تضرر 33 مرفقاً صحياً خلال النزاع. كما استمر انتشار COVID–19 للعام الثاني على التوالي، ما أدى إلى تفاقم نقاط الضعف الحالية، مما يؤثر على رفاهية الأطفال، ويحد من وصول الأولاد والبنات إلى الخدمات الأساسية.

وأوضح أنه في قطاع غزة، لا تزال القيود مفروضة على الإمدادات اللازمة لإعادة الإعمار الضرورية، وسبل العيش والخدمات الأساسية. اعتباراً من نهاية شهر يوليو، كان معبر كرم أبو سالم إلى قطاع غزة مفتوحاً فقط لدخول مواد أساسية محددة وسلع إنسانية محدودة.

وأكد التقرير أنّ وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة لا يزال مصدر قلق، مع انخفاض كبير في توفير المواد الأساسية في السوق المحلية، والحاجة الملحة لاستيراد بعض المواد، خاصة لمشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة العامة ومشاريع إعادة الإعمار الأخرى التي تأثرت بشكل كبير فيما التحدي الإضافي هو الحظر المستمر على دخول المواد «ذات الاستخدام المزدوج» إلى قطاع غزة، مما يعيق نقل السلع الأساسية، ويؤثر ذلك على تشغيل وصيانة مرافق المياه والصرف الصحي والبنية التحتية الحيوية ومحطة الطاقة الوحيدة في قطاع غزة. كما تشكل عملية استيراد الإمدادات المطولة تحدياً لإيصال المساعدة الإنسانية في الوقت المناسب.

صالح: لا علاقة بين اجتماع بغداد وانسحاب القوات الأميركية من العراق

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، أنه لا توجد علاقة بين اجتماع بغداد وانسحاب القوات الأميركية من العراق.

وقال الرئيس العراقي للصحافيين ردا على سؤال من وكالة «نور نيوز» المقربة من المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، عما إذا كانت هناك علاقة بين اجتماع بغداد وانسحاب القوات الأميركية من العراق: «لا يوجد ارتباط بين الموضوعين، ووفقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه مع واشنطن، فإن جميع القوات الأميركية ستغادر العراق بحلول نهاية هذا العام».

وأضاف صالح أن «البعض يعتقد أن هذا الاجتماع قد يكون منبرا لاستمرار وجود القوات الأجنبية في العراق، لكن هذا ليس صحيحا، ووفقا لما توصلنا إليه في المفاوضات مع البيت الأبيض، فإن القوات الأميركية ستغادر العراق في الوقت المحدد».

وتابع برهم صالح: «نعمل على موضوع أن نصبح جسراً بين دول المنطقة من أجل تحقيق الأهداف الجماعية، وفي هذا الاتجاه، فإن العراق مصمم على الإبقاء على خطوطه الحمراء، بما في ذلك قضية فلسطين، وبالتالي لن نفكر في عملية تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال».

هذا ووجه العراق، بوقت سابق، دعوة إلى عدد من قادة الدول، من أجل حضور قمة دول جوار العراق المزمع انعقادها نهاية الشهر الجاري، من بينهم، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وأمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، والرئيس التركي، رجب طيب

أردوغان، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

جدير بالذكر أنّ الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحاف، قد أكد في وقت سابق، أن قمة دول جوار العراق المقرر عقدها في العاصمة بغداد نهاية الشهر الحالي تؤسس لمبدأ التعاون الإقليمي في مواجهة التحديات المشتركة، وأن القمة تتمحور حول دعم العراق اقتصاديا.

وحدات الإرباك الليلي تخيّر الاحتلال: فكّ حصار قطاع غزة أو الانفجار

طالبت وحدات الإرباك الليلي في قطاع غزة، فصائل العمل الوطني والإسلامي، بـ«السماح لوحداتها بإشعال الأرض لهيباً وحمما في وجه الاحتلال الصهيوني، عبر إرباكه وقض مضاجعه على طول السياج الفاصل».

وقالت الوحدات في بيان صحافي، إن «الهدف من هذه الفعاليات توجيه رسالة ضغط على الاحتلال لفك الحصار عن قطاع غزة، أو الانفجار».

وختمت «الإرباك الليلي» بيانها بالقول: «وقد أعذر من أنذر». يذكر أنّ «وحدات الإرباك الليلي» هي مجموعات شبابية تنظم مسيرات ليلية قرب حدود غزة مع الكيان المحتل، وتستخدم القنابل الصوتية، وتشعل إطارات مركبات، بهدف إزعاج جيش الاحتلال الإسرائيلي وسكّان المستوطنات المتاخمة للحدود، وتأتي فعالياتها في ظل تلكؤ الاحتلال في رفع الحصار عن غزة.

وفي سياق متصل، قال الرئيس السابق لـ شعبة الاستخبارات العسكرية الصهيونية «أمان» – اللواء احتياط عاموس يادلين، إن الطريقة الوحيدة لمنع صراع جديد مع حماس هو التنازل عن كل الامور التي يجب ان نتنازل عنها، مشيراً إلى أن الطرفين (حماس و«اسرائيل») مقتنعان انه قد انتصر على الآخر في جولة الحرب الاخيرة .

وتوقع اللواء عاموس يادلين في تصريح لراديو 103 الاسرائيلي، جولة تصعيد جديدة مع حماس قريبة لعدم التوصل لاتفاق بين الطرفين، موضحا أن الفجوة بين الطرفين كبيرة ولا يمكن الوصول فيها لاتفاق .

وأكد يادلين، أنّ منع المواجهة الجديدة يتم في حال تنازلت «اسرائيل» عن كل القضايا التي قالت سابقا انها لن تتنازل عنها.

ولفت يادلين إلى أن الحرب الاخيرة قد انتهت بقناعتين مختلفتين،

مشيراً إلى أن «إسرائيل» ترى انها انتصرت وجلبت الردع على الاقل لخمسة سنوات ولكنهم لا يلاحظون أن الردع لم يصمد لخمسة شهور، ومن جهة حماس يرون أنهم قد أحرزوا إنجازات مهمة وكبيرة من الجانب السياسي والداخل الفلسطيني .

ووفق يادلين، فإنه عندما يعتقد الطرفان بالانتصار هنا يضعف الردع ويتراجع.

وأضاف: حماس و«اسرائيل» لا يرون أن هناك قضايا كثيرة خلافية وبحاجة لنقاش، فالسنوار يطلب إعادة الأمور إلى ما قبل جولة التصعيد الأخيرة، «المال القطري، مساحة الصيد....إلخ، وفي «إسرائيل » يطلبون إعادة جثث الجنود والمدنيين «الإسرائيليين»، وهذا لن يقبل به السنوار.

عبد اللهيان يلمّ الشمل... (تتمة ص1)

على خلفية الموقف من مذكرة الإحضار بحق الرئيس حسان دياب التي أصدرها المحقق العدلي طارق البيطار، ورأى رؤساء الحكومات السابقون فيها تعدياً على موقع رئاسة الحكومة، واتهموا رئيس الجمهورية بالوقوف وراءها، وفي المقابل ردّ الرئيس عون بالقول انّ ملاحقة الموقع الدستوري من المرجع القضائي المختص لا تنتقص من الموقع الدستوري، متهماً أصحاب البيان بمحاولة عرقلة مسار تأليف الحكومة.

الرئيس ميقاتي الذي وصف المشهد الحكومي بالمعقد، قائلاً إنّ البعض يتعامل وكأننا في دستور ما قبل الطائف، ورئيس الجمهورية يعلم أين هي العقد، مضيفاً انّ الاعتذار غير موجود على جدول أعماله في هذه المرحلة وأنه ماض في المهمة بنية تأليف الحكومة منعاً للإنهيار.

وكان لافتاً في أول تعليق لميقاتي على باخرة المازوت الإيرانية التي أعلن الأمين العام لحزب الله انطلاقها نحو لبنان، قوله إنّ «لا أحد يريد مزيداً من العقوبات على لبنان لكن أقول للمنتقدين ولجامعة الدولة العربية «أعطونا شمعة» فنحن لا نقدر أن نقول لا للباخرة الإيرانية من دون أن نملك بديلاً، ولبنان سيظلّ في الحاضنة العربية».

وأكد السيد نصرالله أنّ «داعش» كان مشروعها السيطرة على كل المنطقة ولذلك هي عندما قامت استطاعت السيطرة على نصف سورية تقريباً وأيضاً في العراق استطاعت ان تسيطر على العديد من المحافظات خلال أيام، وكان لبنان جزءاً من مشروعها»، وأشار إلى أن «القتال الضاري الذي خاضه الجيش السوري وشباب المقاومة منع داعش من وصل منطقة تدمر بجرود البقاع لأنه لو تمّ وصله لكان تحرير الجرود أصعب».

وقال: «كما نقول للاسرائيليين إنْ عدتم عدنا نقول للتكفيريين ايضاً إنْ عدتم عدنا»، وأنّ «هذا التحرير كان جزءاً من الانتصار على داعش والإرهاب في المنطقة وعلى كلّ المشروع الاميركي»، ولفت إلى أنّ «هذا المشروع الاميركي يتهاوى والدليل اليوم ما يجري في أفغانستان وان كلّ العناوين التي تستخدم هي عناوين خادعة وغرضها الاحتلال والسيطرة». وأكد الأمين العام لحزب الله أنّ «البعض كان يقول إنّ داعش وجبهة النصرة لا يشكلان ايّ خطر على لبنان واليوم نفس الجهات تعتبر انه لا يوجد حصار على لبنان، بينما لبنان يتعرّض لحصار منذ سنوات»، وأوضح أنّ «اميركا منعت بعض الدول الاستثمار ووضع ودائع في المصارف او تقديم هبات وأيضاً أميركا تمنع بعض السياسيين من قبول استثمارات صينية او روسية». وشدّد على أنّ «أميركا عندما أصدرت قانون قيصر لم يكن فقط حصاراً لسورية وإنما أيضاً حصاراً للبنان»، وقال «عندما تقول السفيرة الأميركية بأنها تسمح باستقدام الغاز المصري عبر سورية فهذا اعتراف انّ الأميركيين سبق أن عطلوا في السنوات الثلاث الماضية، فمن يتحمّل مسؤولية كلّ هذه الأضرار التي أصابت الاقتصاد اللبناني؟» وأضاف: «اليوم جاء الاستثناء لان هناك نفطاً سيأتي من إيران وهذا يهدّد المشروع الأميركي في البلد»، وأضاف «لو بعض اللبنانيين رفعوا الصوت باتجاه السفارة الأميركية سابقاً كان ممكن الحصول على استثناء»، مشيراً إلى أنّ «إيران استأنفت تصدير النفط الى أفغانستان بناء لطلب طالبان، ايّ انه سابقاً من كان الأميركي يسمح للحكومة الأفغانية التابعة له بشراء النفط الإيراني»، وقال «لو لبنان فعلاً يهمّ أميركا فلتقدّم استثناء له من قانون قيصر او باستيراد النفط الإيراني». وكشف السيد نصرالله عن باخرة نفط ثالثة ستبحر إلى لبنان لتخفيف الأزمة عن المواطنين خلال الشهرين المقبلين.

وفي ملف تفجير المرفأ قال السيد نصرالله إنّ «كل الوقائع تؤكد ان طريقة إدارة ملف انفجار المرفأ من قبل المحقق العدلي تدل على انها قائمة على الاستنسابية والتسييس وما يجري مع الرئيس دياب مع دليل انه يقوم باستضعاف له واستهانة به وهذا غير مقبول». وفي الشأن الحكومي شدّد على أنّ «الأهمّ هو تشكيل الحكومة للبدء بالحلول وإدارة الأزمة».

ولا يزال الغموض يلفّ الملفّ الحكومي وسط معلومات متضاربة حول مسار التأليف ومدى التقدم الذي حصل في اللقاء الأخير بين الرئيسين عون وميقاتي فيما استمرت الاتصالات وما أحرزته الاتصالات المستمرة، لكن المعطيات التي ظهرت خلال اليومين الماضيين والمواقف التصعيدية التي ظللت المشهد الداخلي عقدت مسار التأليف وأوحت بأن الأمور تتجه إلى مزيد من التصعيد لا سيما مذكرة الجلب التي أصدرها المحقق العدلي بتفجير مرفأ بيروت بحق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب والسجال الذي اشتعل على جبهة بعبدا – نادي رؤساء الحكومات ودار الفتوى التي وجهت رسالة قاسية إلى رئيس الجمهورية.

وعكست مصادر مطلعة على مشاورات التأليف أجواء سلبية مشيرة لـ «البناء» إلى أن «لا حكومة في الأفق ودخلنا في لعبة الكباش وحافة الهاوية بين العهد والرئيس المكلف ونادي رؤساء الحكومات السابقين من خلفه»، وشددت على أن «سعي عون للحصول على الثلث المعطل هو من يعرقل تأليف الحكومة»، مضيفة: «من فشل بتأليف حكومة بعد 13 زيارة ولقاء مع عون لن يستطيع التأليف في 30 لقاء، ما يجعل إقدام ميقاتي على تكرار المحاولة وزيارة عون لزوم ما لا يلزم»، وخلصت المصادر للقول ان «الأسبوع المقبل هو أسبوع الحسم، فإما تأليف حكومة وإما سيتجه ميقاتي نحو الإعتذار»، لكن أوساط مقربة من ميقاتي أوضحت لـ«البناء» أنه «صحيح أن الرئيس المكلف لم يحدد مهمة التأليف بمهلة محددة، لكنها بالتأكيد ليست محدودة وعندما يجد أن الأبواب سدت فسيتجه نحو الإعتذار حكماً».

وأطلق ميقاتي سلسلة مواقف أكد فيها «أنّ الاعتذار ليس على مفكرتي وغير وارد في ذهني والبلد يحتاج إلى حكومة للإنقاذ»، وقال في حديث تلفزيوني «قبلت التكليف لتأليف الحكومة ولا زلت أتعاطى بإيجابية وآمل تخطي وتجاوز العقد الموجودة». وتابع: «الرئيس المكلف يجب أن يكون له الدور الأول في تشكيل الحكومة لأنه المسؤول الأول أمام مجلس النواب والشعب»، وأضاف: «لا أهدف إلى القيام بانقلابات وتغيير المراكز بل هدفي هو إيجاد حلول لمعاناة الناس». ولفت إلى أنّ «هناك عقداً وعراقيل أمام تشكيل الحكومة وسأحاول جاهداً تذليلها من أجل الوصول إلى حكومة توقف الانهيار». وأشار الى أنّ «في كلّ اجتماع نبدأ وكأننا في المربع الأول لكنني لا أقول كل شيء على الإعلام كي لا أنشر الإحباط». وحذر ميقاتي من أن «لبنان يواجه خطر الزوال وأريد أن أعطي أملاً للبنانيين للبقاء في وطنهم والسعي لوقف الانهيار الحاصل».

وفي حديث آخر قال ميقاتي رداً على سؤال عن استيراد المحروقات من إيران: «لا أحد يريد مزيداً من العقوبات على لبنان، لكن أقول للمنتقدين ولجامعة الدولة العربية «أعطونا شمعة»، فنحن لا نقدر أن نقول لا للباخرة الإيرانية من دون أن نملك بديلاً، ولبنان سيظلّ في الحاضنة العربية».

إلى ذلك لفتت أوساط مطلعة على موقف بعبدا لـ «البناء» إلى أنه «طالما الرئيس المكلف لم يعتذر فإنّ رئيس الجمهورية مستمرّ بالمشاورات حتى تذليل العقد، وإما يتوصلان الى اتفاق على حكومة توافقية وإما استمرار الوضع على ما هو عليه وإما الإعتذار والذهاب إلى أزمة مفتوحة»، وأشارت الأوساط إلى أنّ «عون لم يعد يملك أيّ صلاحية أو وسيلة ضغط لدفع الرئيس المكلف الى تأليف الحكومة، كما لا يملك أيّ وسيلة لدفعه للاعتذار، وجلّ ما يستطيعه الدعوة إلى استشارات تكليف جديدة في حال الاعتذار وما يحمله ذلك من قدرة خطر رفض الطائفة السنية المشاركة في هذه الاستشارات وبالتالي تعطيلها».

وكان عون أكد حرصه على «المحافظة على حقوق كلّ الطوائف اللبنانية في الحياة السياسية وتحقيق التمثيل العادل لها في المؤسسات الدستورية»، لافتا الى «ان هذه المسألة تتمّ مراعاتها في خلال تشكيل الحكومة الجديدة لتكون شراكة المكوّنات اللبنانية فيها كاملة، تراعي التوازن والميثاقية خصوصاً في الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان حاليا والتي تتطلب تحصينا للوحدة الوطنية».

وبرزت مواقف مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان الذي حمل على رئيس الجمهورية بحضور الرئيسين دياب وميقاتي، حيث أشار دريان الى أن «الوقت الذي هو من عمر اللبنانيين يُضيَّع بين مشاورات ولقاءات يشوبها الكثير من التعنّت والتصلّب ومحاولة إلغاء الآخر». أضاف «التصويب على رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب أمرٌ مرفوض وغريب عن أصول التعامل مع رئاسة الحكومة والإصرار على هذا النهج من قبل البعض في السلطة القضائيّة التي لا نتدخّل في عملها يُسيء إلى أصول مفهوم التعامل مع الرئاسة الثالثة في قضيّة انفجار مرفأ بيروت»، مضيفاً: «فلتُرفع كلّ الحصانات عبر إصدار قانون من مجلس النواب ولتأخذ العدالة مجراها بعيداً من الانتقائيّة والاستنسابيّة والكيديّة المقيتة فالعدالة الانتقائيّة ليست عدالة». واعتبر انّ «ما جرى من انفجار مرفأ بيروت وانفجار التليل في عكار والاشتباكات المتنقّلة في بعض المناطق سببه الأساس هو الترقيع، فلنقلع عمّا نحن فيه من تخبّط وإلا فإنّنا ذاهبون فعلاً إلى الأسوأ والانهيار الشامل».

وتوجه دريان إلى رئيس الجمهورية قائلاً «حاول أن تنقذ ما تبقّى من عهدك وإلا فنحن ذاهبون إلى الأسوأ وإلى أبعد من جهنّم إلى قعر جهنّم كما بشّرتنا».

وكان مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية ردّ على بيان رؤساء الحكومة السابقين بالقول «من المؤسف حقاً اتهام رئيس الجمهورية في موضوع تفجير المرفأ في حين انه وضع نفسه بتصرف المحقق العدلي لسماع شهادته». واضاف «ان العدالة لا تنال من أيّ موقع دستوري اذا مورست من المرجع المختص ولبنان عانى ولا يزال من الخطوط الحمر الطائفية لدى كلّ مساءلة». وتابع «رئيس الجمهورية لم يبادر يوماً الى استنهاض الحسابات المذهبية والطائفية في معرض الملاحقات القضائية». واشار الى ان «الكلام الخطير في البيان عن «العدالة المقنعة» و«القضاء المسيّس» فيه إهانة واستضعاف مرفوض ومشين للسلطة القضائية». ورأى المكتب ان «توقيت البيان مريب فيما رئيس الجمهورية يبذل جهداً لتأليف الحكومة للتصدي للمعاناة القاسية التي ينوء شعب لبنان تحت اثقالها». وقال «رئاسة الجمهورية مستمرة في التصدي لمكامن الخلل والتدقيق المركز في حسابات مصرف لبنان وسائر مرافق الدولة لتحديد الخسائر والمساءلة».

وأثارت مذكرة بيطار بحق دياب ردود أفعال وحملة اعتراض واسعة، فقد أشارت مصادر قانونية وسياسية لـ«البناء» إلى أن «الدستور واضح لجهة صلاحية مجلس النواب في اتهام الرؤساء والوزراء والإحالة إلى محكمة استثنائية تسمّى المجلس الأعلى لمحاكمتهم وبالتالي لا يزال ساري المفعول»، مشيرة إلى أنّ مذكرة الجلب بحق رئيس حكومة غير مستساغة قضائياً وشعبياً وسياسياً، فكيف إذا لم تراع الأصول الدستورية والقانونية»، مشددة على أنّ المذكرة تحمل رغبة بالإيذاء وأبعد من خطأ قانوني». وأضافت المصادر: «إذا ذهب دياب الى التحقيق يشكل سابقة سياسية خطيرة بحق موقع رئيس الحكومة وخرق فادح للقانون».

وأرسل الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية، جاء فيه: «لما كان قد ابلغنا دولة رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب أن المحقق العدلي السيد طارق بيطار قد أبلغه ورقة إحضار امامه بتاريخ 26 – 8 – 2021، ولما كان هذا الإجراء لا يعود إختصاصه الى القضاء العدلي وفقاً للمواد 70 – 71 – 80 من الدستور وفقا للقانون 90/13 وهذا الامر موضوع ملاحقة أمام المجلس النيابي تمهيداً للسير بالإجراءات اللازمة. ووفقاً لما سبق نعلمكم لاتخاذ الإجراء المقتضى».

وأفيد أنّ النيابة العامة التمييزية تتجه الى ردّ مذكرة إحضار دياب التي أصدرها البيطار لاستحالة تنفيذها كونه رئيس حكومة فاعلاً وليس سابقاً ولأن كلّ الأجهزة الأمنية تابعة له.

على صعيد الأزمات الحياتية، سجلت حلحلة جزئية على خط المحروقات، مع بدء السوق تلمّس مفاعيل قرار رفع الدعم الى الـ8000، حيث خفت قليلاً الطوابير امام المحطات. وأعلن مصرف لبنان في بيان أن دولار المحروقات على سعر منصة «Sayrafa» أما حليب الأطفال والمواد الأولية والأدوية على سعر الـ 1500. لكن في المقابل برزت ملامح أزمة نفايات حادة قريباً حيث شهدت بيروت أكواماً من النفايات في مختلف أحياء بيروت وبعض الضواحي، وعزت مصادر ذلك الى توقف آليات شركة رامكو لنفاذ مادتي البنزين والمازوت والسبب الثاني توقف العقد مع الشركة. وفي خطوة استباقية أعلن محافظ بيروت القاضي مروان عبود عن تشكيل فرق من عناصر فوج الإطفاء والحرس وموظفي البلدية وعمالها لمساعدة المتعهّد شركة رامكو على إزالة النفايات من شوارع بيروت.

جريمة حسان دياب... (تتمة ص1)

الرئيس دياب، لكننا نعذره، ونحمّلكم كحلفاء له جميعا دون استثناء مسؤولية الكثير مما ننتقده عليه، بسبب تحمّله منفرداً مسؤولية ضخمة في ظرف شديد القسوة، وفي وقت تخلى عنه جميع الحلفاء، واعتبارهم لوجوده على رأس الحكومة مجرد ملء لوقت ضائع، بعضهم لوهم المجيء بالرئيس سعد الحريري، وبعضهم لوهم المجيء بمرشح يعتقدون انه الأصلح لبرامجهم، لكن هل تعلمون جميعاً لماذا يلاحق الرئيس دياب وما هي جريمته؟ لو علمتم لقلتم كوطنيين لبنانيين رفضوا الانصياع للمشيئة الأميركية، أكلنا جميعاً يوم أكل الثور الأبيض!

– هناك دبلوماسي أميركي شهير خرج عام 2005 وفي ذروة التحضير لاقتحام قصر بعبدا بتجيير مسيرات 14 آذار نحو القصر، وقال أمام زواره على العشاء وكانوا بالعشرات، اليوم سيدفع الرئيس إميل لحود ثمن تجاهله لوزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية مادلين أولبرايت عام 2000، ونقول اليوم يُراد أن يدفع الرئيس حسان دياب ثمن تجاهله لتعليمات السفيرة الأميركية، يوم قال لها رداً على تدخلها في تعيينات مصرف لبنان، أجد نفسي مضطراً لتذكيرك بأننا نتحدث عن مصرف لبنان المركزي وليس عن المصرف الفدرالي الأميركي!

– المطلوب صورة لحسان دياب مكبّل الأيدي، وراء القضبان، ليس للقول بأنّ القضاء أعلى من الجميع، ولا للقول لقد كشفنا المجرم الذي فجر المرفأ وها هو يلقى العقاب، بل للقول هذا هو مصير من يفكر ان يتجرأ على المشيئة الأميركية، فليكن عبرة لمن يفكر بالتجرّؤ، وواشنطن تثأر ولو متأخرة، قد لا يكون القاضي بيطار على علم بذلك، لكن هناك من يعلم ورسم هذا السياق وجعله سقفاً لمعيار نجاح المحقق العدلي في المهمة، وليس مهمّاً ان يزعج هذا الكلام الرئيس دياب، فهذا الكلام ليس لنيل رضاه، لكن قول الحق واجب ولا يجب ان نخشى فيه لومة لائم.

بغداد: المقارنة بين وضع القوات الأميركية بين أفغانستان والعراق فيها أخطاء كثيرة

أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أن الوضع في البلاد يختلف عن أفغانستان، مشيراً إلى أنه «لا توجد حركة مثل طالبان، وأن القوات الأميركية الموجودة في العراق قليلة العدد».

وقال: المقارنة بين وضع القوات الأميركية بين أفغانستان والعراق فيها أخطاء كثيرة، ومنها أن القوات الأميركية في العراق أقل بكثير مما هي في أفغانستان، وأن الحكومة العراقية لا يمكن مقارنتها مع حكومة أفغانستان، ولا حتى القوات العسكرية العراقية يمكن مقارنتها مع القوات الأفغانية».

وأضاف: «للعراق تجربة مهمة في محاربة «داعش» المنظمة الإرهابية المنهارة، وأن تخفيف التوتر في المنطقة يفضي إلى تخفيف الاحتقان في الداخل العراقي».

وتابع: «العراق يعاني من مشاكل وخروقات في البروتوكول أثناء زيارة بعض المسؤولين لإيران، والعلاقات بين البلدين علاقات قوية على رغم المشاكل بينهما».

وبشأن الانتخابات العراقية، قال: «لا توجد أسباب لتأجيل الانتخابات النيابة في العراق وستجرى في الموعد وهناك قرار دولي بالإجماع لدعم المسيرة الانتخابية سياسياً ومالياً».

وفيما يتعلق بمشكلة اللاجئين العراقيين، شدّد على أن «الوزارة تتابع باهتمام مشكلة اللاجئين العراقيين في بيلاروس ولتوانيا، وأوقفنا رحلات الطيران إلى مينسك، وفي العراق عصابات الاتجار بالبشر تبتز الباحثين عن اللجوء بآلاف الدولارات».

التعليق السياسي

هل يقرأون في وزارة الطاقة؟

– لا نطرح هذا السؤال تهكّماً بل من باب الجهل بما إذا كان المسؤولون عن وزارة الطاقة من وزير ومدير عام ومدراء مسؤولون معنيون يتابعون كما يُفترض بهم ما يُكتب في الصحف من آراء ومواقف تخصّ عمل الوزارة، وفي هذه الزاوية كتبنا الكثير من الأفكار والاقتراحات للتخفيف من وطأة الأزمة، ولم نلحظ مرة أنّ أحداً قرأ ما كتبنا، بأن تناول ما كتبناه دون ذكر مصدره وناقش الأفكار المطروحة من باب تبرير رفضها او الأخذ بها.

– اليوم تعلم الوزارة بكل مستويات مسؤولياتها ان تخصيص مليار دولار لشراء البنزين والمازوت لشهر أيلول لن ينهي الطوابير، طالما انه بات معلوماً لكلّ الناس انّ الدعم سيتمّ رفعه نهاية أيلول، فالأمر لم يعد محصوراً بأصحاب الشركات والمحطات يقومون بإخفاء المخزون لأنّ سعره سيتضاعف بعد شهر، ولا بالذين يتاجرون في السوق السوداء ويملأون الغالونات ويبيعونها بالسر بأسعار أعلى مما اشتروها، بل تحوّل أغلب الناس الى طوابير تشتري وتعود لتصطف في الطوابير لتشتري مجدّداً، والكثيرون ممن يملأون خزانات سيارتهم يقومون بإفراغها للعودة لملئها مجدداً.

– السؤال الجوهري هو ماذا فعلت وزارة الطاقة بهذا الصدد وهل هي غير مسؤولة، أم انها لا تستطيع فعل شيء؟

منذ أول الأزمة ونحن نصرخ وسنبقى نصرخ لتسمع الناس ان لم تسمع الوزارة، ونقول ان لا مناص من تنظيم الحصول على المحروقات، ففي لبنان قرابة 4000 محطة، وهناك مليونان واربعماية ألف سيارة، يمكن تخصيص كلّ محطة لألف سيارة في المدن و400 سيارة في الأرياف، ما يعني حصر رقم السيارة بمحطة بعينها، وتخصيص الكميات المخصصة للمحطات على أساس عدد السيارات التي اختار أصحابها التعبئة لديها او تمّ تخصيصه حصتهم بها، وهذا يتيح لصاحب المحطة الإهتمام بتوزيع الألف سيارة على أيام الأسبوع بما لا يزيد عن مئتي سيارة في اليوم، أيّ عشرين سيارة في الساعة، لدوام عشرة ساعات فقط يومياً، تبدأ السادسة صباحاً وتنتهي في الرابعة بعد الظهر، وإبلاغ أصحاب هذه السيارات بمواعيد قدومهم لتعبئة الكمية المتاحة لسياراتهم بالعدل والتساوي، مع تمييز السيارات المخصصة للنقل العمومي عن سواها وحصرها بمحطات بعينها أيضاً، ولا مانع من مراعاة تخصيص محطات للأطباء والصيادلة وأخرى للأسلاك الأمنية وسواها من المنتمين لمهن يجب تمييزها سواء بالكمية المخصصة أو بتجاوز الإنتظار.

– هذا الترتيب يضمن وقف التهريب ووقف السوق السوداء ووقف التهافت على المحطات ووقف المتاجرة التي يجري جذب الناس للتورّط بها، ويتيح بالتوازي فتح المجال للشركات ان تستورد من الآن كميات غير مدعومة وفتح المجال لشرائها أمام كلّ من لا تكفيه الكمية المخصصة لسيارته سواء لاعتبار الحاجة او الرفاهية، بسعر تحدّده الوزارة للمحروقات غير المدعومة وتضمن أنه يعادل السعر المعتمد في سورية لغير حاملي بطاقات المحروقات المدعومة، لأن هذا هو الطريق الوحيد لوقف التهريب، وهذه فرصة لتحقق الدولة عائداً إضافياً، وهكذا يتاح للمحطات الراغبة بالإشتراك في هذا السوق ان تفتح ليلاً لبيع المحروقات غير المدعومة.

– لا مانع عندما يرفع الدعم أن يبقى التسعير بسعرين، سعر لكمية مخصصة لكلّ سيارة بسعر الكلفة وضريبة مخفضة، وسعر الكمية المفتوحة في السوق الحرة مرفقة بضريبة عالية تضمن تساوي السعر مع سعر البيع في سورية كطريق لوقف التهريب، ومدخل لتوفير مصدر دخل للدولة.

– لماذا لم تفعل الوزارة ذلك منذ بدء الأزمة ولماذا لا تفعله الآن؟

– هل من جواب؟

عائلة الناشط الفلسطيني نزار بنات تلجأ إلى القضاء البريطاني للتحقيق في وفاته

توجهت أسرة الناشط والحقوقي الفلسطيني نزار بنات الذي توفي بعد أن اعتقلته أجهزة الأمن الفلسطينية في حزيران / يونيو الماضي، إلى القضاء البريطاني وطلبت من الأمم المتحدة التحقيق في وفاته.

وكلفت عائلة نزار بنات التي تتهم السلطات الفلسطينية بـ«اغتياله» مكتب محاماة في لندن بإطلاق تحقيق دولي.

وفي بيان له أكد مكتب المحاماة «ستوك وايت» أنه «قدم شكوى إلى شرطة لندن على أساس الاختصاص القضائي العالمي لفتح تحقيق في عدة جرائم» ارتكبت «ضد نزار بنات وأفراد أسرته الذين كانوا معه في منزله عندما اعتقلته السلطة الفلسطينية بشكل غير قانوني».

وأشار البيان إلى أنه «طلب من شرطة لندن التحقيق حول سبعة من كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية بتهمة التعذيب وجرائم الحرب، بمن فيهم حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية الفلسطيني».

وقال مكتب المحاماة إن «تصرفات السلطة الفلسطينية جزء من نمط ممنهج من الانتهاكات والتعذيب وقمع حرية التعبير ضد أي فلسطيني يجرؤ على التحدث ضدها».

ودعا المكتب مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز التعسفي والمفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه إلى فتح «تحقيق مستقل».

من جهتها، نددّت الأمم المتحدة بـ«الضغط المستمر» الذي تمارسه السلطة الفلسطينية على الحق في حرية التعبير بعد اعتقال نحو 20 فلسطينيا في الضفة الغربية الأسبوع الماضي كانوا يستعدون للتظاهر للمطالبة بالعدالة في قضية نزار بنات.

وكان الطبيب الشرعي المسؤول عن تشريح جثته قد أبلغ في يونيو عن علامات ضربات في الرأس والصدر والعنق والساقين واليدين، وقال إنّ أقل من ساعة مرت بين الضربات ووفاته.

الشعب يريد... (تتمة ص1)

بتخزين هذه الكمية في خزاناته المخفية تحت الأرض، ليبيعها لاحقاً في السوق السوداء. وفي حال رفضت المؤسسات التخلي عن كمية من حصتها، فما عليها الا أن ترضخ لقرار الجهة التي تحصر فيها تاريخ التسليم. وهو تاريخ يخضع للابتزاز وقد يطول حتماً، لفرض الضغوط، حتى تجد المؤسسة نفسها أن لا مفرّ من العودة الى شروط الجهة الخفية.

هذا الأمر ينطبق أيضاً على البنزين والغاز وعلى مواد وسلع أخرى حيوية للمواطن. فمن هم الذين يتغطون وراء السوق السوداء، ومحركيها وموجهيها، والمستفيدين منها؟!

هل تكفي المداهمات من آن الى آخر، لمواد أو سلع أو محروقات أو أدوية مخزنة بصورة غير شرعية وضد القانون، في هذه المدينة أو المنطقة، في هذه المحافظة او تلك، ومصادرة البضائع المخزنة، وإقفال المستودعات بالشمع الأحمر، ليترك سبيل المجرم المتاجر بحياة المواطن وعيشه ورزقه، بإشارة أو هاتف من هذا المسؤول أو ذاك، وهو الشريك الخفي في الجريمة؟!

ففي كل مرة تداهم فيها «السلطات» أوكاراً يُخزن فيها مجرم قاتل، الأدوية، والسلع الغذائية. الفاسدة، والمنتهية الصلاحية، او المحروقات على أنواعها، نجده في نهاية الأمر، بقدرة قادر، يخرج طليقاً، يصدر بحقه صك براءة، يفيد أنه كان يقوم بعمله وفقاً للأصول، ولم يخالف بتاتاً القانون، ولم يخرج عن الضوابط والأصول والقواعد المرعية. بذلك يصبح المجرم القاتل مظلوماً، جرى التحامل عليه، فيما السلطة «تسرّعت» في قرارها بحقه و«ظلمته»، وشوّهت صورته «الناصعة».

لذلك، من حقه بعد ذلك، الادّعاء عليها، لتحصيل ما تبقى له من «ضمير» و«شرف» و«إنسانية» تركها مخزنة في مستودعاته ومخازنه، بانتظار بيعها وتصريفها في الوقت الذي يناسبه. هكذا تخرج السلطة متهمة، والمجرم المحتكر القاتل بريئاً!

هل من أحد في هذا البلد يعرف عما آلت اليه التحقيقات مع الذين خزنوا وباعوا اللحوم والأسماك الفاسدة، والذين تاجروا بالأدوية المنتهية الصلاحية، وغيّروا تواريخها! والذين تلاعبوا على منصات الصيرفة، وعززوا من طغيان السوق السوداء على حساب العملة الوطنية، وغيرها من التحقيقات حول عشرات الملفات السوداء التي يندى لها الجبين...

أين هم الآن تجار السوق السوداء، والمخزنون للسلع خلافاً للقانون، والمواد الفاسدة والذين أوقفوا لإجراء التحقيقات معهم! وما هي الأحكام التي صدرت بحقهم، وهل هناك واحد منهم داخل السجن!

المواطن اللبناني، يعرف جيداً من يدعم ويحرك دولة السوق السوداء ويقف خلفها، ومن هم المستفيدون منها! كما يعرف أيضاً تفاصيلها وما يدور حولها، مثل ما يعرف غيره من أبناء هذا الشعب المسحوق.

يعلم المواطن من هو الموجه، الكبير والصغير، النافذ، والمستفيد، الحامي والراعي، المخزن والموزع، البائع والشاري. يعرف أنّ مافيا عميقة من عصابات المحتكرين، متجذرة متكاملة، بكامل أوصافها وأدوارها ومنافعها، تقودها طغمة مفسدة في الأرض، أوصلت البلد والشعب الى ما هو عليه اليوم من بؤس وذل وقهر وفقر.

يا حماة ورعاة السوق السوداء الظاهرين والمستترين، متى تتوقفون عن نهمكم، وطمعكم، وفجوركم، وجشعكم!! متى ستتحرك فيكم ذرة من النخوة، والضمير، والشرف، والحسّ الإنساني، وترحموا المواطن الذي خنقتموه وقتلتموه!

إلى المواطن اللبناني نقول: لقد رفعت عنك الطبقة الحاكمة المستغلة، وما فيها من زعماء ومسؤولين وسياسيين، كافة أنواع الدعم الحيوي. وأنت من الآن فصاعداً أمام مسؤوليتك الوطنية، لتتخذ قرارك الحر، وهو أن ترفع دعمك بالكامل عن هذه الطبقة المستبدّة التي أفقرتك وأذلّتك، ومرّغت كرامتك وأنفك في التراب.

لا تغفر لهؤلاء المجرمين الذين قتلوك، وجوّعوك، وهجّروك، وأفقروك ونهبوك! كرامتك ووطنيتك تستدعي منك عدم نسيان ما فعلوه بحقك، وحق أسرتك وأطفالك، وحق شعبك ووطنك.

ليكن حسابك معهم بعد أشهر في صناديق الاقتراع، (هذا إنْ حصل)، ولا تغرّنك حينئذ شعاراتهم الطنانة، وخطاباتهم المنافقة، ولا تصريحاتهم الرنانة، ووعودهم الكاذبة.

وليكن صوتك لمن صانك، ولمن وقف معك، وبجانبك وقت الشدة، ودافع عنك، وقدّم يد المساعدة إليك، ولم يكن يوماً مسؤولاً تاجراً، او سمساراً أو محركاً في دولة السوق السوداء!

حان الأوان لرفع دعمك عن عتاة الفساد، والمقامرين بالوطن، وبأرواح ومعيشة الناس. وليكن هدفك الرئيس إستعادة قرارك وحريتك وكرامتك، وحقك في حياة كريمة، تعيش فيها المواطنية الحقيقية الحرة، لا حياة القهر والإستزلام والذل في دولة فاشلة مقززة لا مثيل لها في العالم كله. دولة أقلّ ما يُقال فيها، إنها دولة السوق السوداء!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 28 آب 2021
Saturday 28 August 2021

دردشة صباحية

طوابير الذلّ ورغيف الخبز

■ يكتبها الياس عشّي

أبدأ صباحي مع ساعات الفجر الأولى، مع بدايات «عصر» طوابير السيارات، وما يرافقها من إذلال وتزلّف ورشوة، ومن قبل كنت أبدأ صباحي مع العصافير، ومع رسائل العطر تحملها إليك بساتين الليمون المنسحبة من وسط طرابلس إلى فقش الموج الأزرق في الميناء.

أقارب بين ما كان وما هو كائن وما يمكن أن يكون، وأتذكّر ما قرأته مرة عن «لويد جورج» الذي كان يخطب مطالباً بالاستقلال الذاتي لبعض من أجزاء المملكة المتحدة، ويبدو أنّ أحد النواب لم يرقه حديثه، فقاطع الرئيس وقال متهكّماً:

ـ واستقلال ذاتي لجهنم أيضاً.

فأجابه لويد جورج:

ـ أنت محقّ يا صديقي، فكلّ منا يدافع عن وطنه!

تساءلت: أيُّ «وطن» يمكن أن نتخيّله في الغد، فيما القيّمون عليه يختلفون على جنس الملائكة في تسمية وزير من هنا وآخر من هناك، فيما لبنان تحوّل إلى مرآب، وفيما كلّ القيم تتهاوى أمام رغيف من الخبز حكى عنه ڤكتور هيغو، وصار من الخالدين.

الفنان رسام الكاريكاتير الأردني سميح التايه ضيف «البناء»

يحلّ ضيفاً على صفحة «البناء» الأخيرة الفنان الأردني سميح التايه برسوم الكاريكاتير التي تميّز بتوظيفها كفنّ في خدمة التعبير عن أوجاع الناس وقضايا الأمة وفي طليعتها قضية فلسطين... و«البناء» تتشرّف باستضافته فاتحة صفحاتها كما دائماً لكلّ المبدعين الذين يكتبون بالريشة أو يرسمون بالقلم لكن دائماً بالعقل والقلب ليترجموا جراحات وآلام شعبنا وآماله وروح المقاومة فيه وعياً وفعلاً مقاوماً ومشروعاً للنهضة.

رئيس التحرير ـ ناصر قنديل

أسباب تقنية تحول دون لعب السوريين في إيران

كشف إبراهيم أبا زيد، الأمين العام للاتحاد السوري لكرة القدم، عن التقدم بطلب رسمي نقل مباراة منتخب بلاده امام ايران لملعب محايد، والمقررة في الثاني من أيلول المقبل، ضمن منافسات الدور الثالث المؤهل لمونديال 2022، وذلك بسبب الوضح الصحي الحالي في إيران وكذلك لعدم توفر تقنية «الفار» وهو أحد أهم شروط إقامة المباريات.

ويشار بأن المنتخبين ضمن المجموعة التي تضم اليهما لبنان والامارات والعراق وكوريا الجنوبية، لكن مباراة رجال الارز مبرمجة امام الايرانيين في طهران بختام التصفيات، بتاريخ 29 آذار 2022، وقد يسري عليها نفس التوجّه بحال لم تسو هذه الاشكالية.

أبا زيد وفي تصريحاته لقناة لطفي بريس، التي يديرها الزميل الديناميكي لطفي الاسطواني على «يوتيوب» أشار: «فيروس «كورونا ينتشر بسرعة كبيرة في إيران، والأعداد تتزايد يومياً، وكذلك ملعب المباراة يفتقد لتقنية الفيديو «الفار».

وأكمل: «الاتحاد الأردني متعاون معنا لدرجة كبيرة لنجاح مبارياتنا في ملعب القويسمة، الذي سيكون ملعبنا الافتراضي، والاتحاد الآسيوي سبق وقرر منع حضور جمهورنا، لكنه عاد وقرر تخصيص 3720 مقعدا فقط بالملعب وضمن شروط محددة، أهمها تلقى جرعتين من لقاح كورونا بشكل معتمد من وزارة الصحة الأردنية».

وأضاف أبا زيد: «قرار المنع ليس فقط للجمهور السوري، وهو سيطال كل المنتخبات التي تلعب في ملاعب محايدة، وسيكون لدينا وفد كبير سيصل الى الأردن بداية الشهر المقبل استعداداً لمواجهة الإمارات».

حكاية إنجاز بارالمبي للمصري حمدتو في طوكيو تحدّى الإعاقة ولعب كرة الطاولة بأسنانه !

اختُتمت أمس في طوكيو الألعاب الأولمبية، التي وانطلقت الثلاثاء (24 آب) الألعاب البارالمبية في العاصمة اليابانية، وتنافس فيها 4400 رياضي بارالمبي، من 162 دولة، في 22 رياضة متنوعة(539 ميدالية متنوّعة).

والرياضيون المشاركون، يعانون إعاقات جسدية متعددة، وفي الوقت عينه يمارسون الرياضة بكل حرية، ويحلّقون في أداء مُبهر من دون أن يشعر من يشاهدهم بأنهم يعانون أيَّ نقص جسدي، فيختصرون قمة الإبداع والإصرار البشريَّين، ويقدّمون إلى العالم درساً في العزيمة والقدرة على التطور والمنافسة. وهم أنفسهم يشكّلون نموذجاً للصبر وكيفية الوصول إلى القمة. مع كل رياضي، وفي كل لعبة من ألعاب الدورة البارالمبية، قصة مغايرة، وحكاية جميلة. بعضهم يعاني الشلل، لكنه ينافس في ركوب الخيل. وآخرون ينافسون في سباقات العَدْو على الرغم من خسارة أجزاء من أجسادهم.

وبين هؤلاء الأبطال، الذين يسطرون دروساً رياضية وإنسانية، بطل مصري خطف أنظار العالم في الأيام الأولى للألعاب، كما خطف أنظار الصحافة العالمية، في عزيمته وتحدّيه لظروفه وإصراره على ممارسة رياضته المفضّلة، هو إبراهيم حمدتو، الذي ينافس في كرة الطاولة (بينغ بونغ). ويلعب حمدتو كرة الطاولة على الرَّغم من خسارته يدَيه. يحضرُ الكرة بقدمه، ويمسك المضرب بفمه وأسنانه. وفي كل جزء من حركته لا تشاهد سوى انسيابية كبيرة، وقدرة عالية على السيطرة.

ابن الـ48 عاماً قهر كل الصعوبات، وعَبَرَ نحو ما هو صعب جداً من دون أن يقول هذا مستحيل. خسر حمدتو يديه في حادث هو في العاشرة من عمره، وكان يعمل نجّاراً في دمياط. طموح حمدتو، بحسب تصريحات صحافية له، كان أن يمتلك ورشة نجارة. ويقول البطل المصري إنه لم يتخيَّل يوماً أن يكون في المكان الذي هو فيه اليوم.

بعد أن بُترت يداه، تعرّض حمدتو لكثير من المضايقات. وبحسب ما يقول، فإن أحد أصدقائه قال له «قُمْ بشيء يمكنك فعله، ولا تقترب من أشياء أخرى». اعتبر حمدتو هذه الكلمات بمثابة تَحَدٍّ له، وقرّر أن يقوم بشيء يغيّر حياته، فبدأ يتدرّب مع نفسه في لعبة «البينغ بونغ» على الحائط، في مركز الشباب في دمياط، مدّة عام كامل. وأول مباراة له كانت مع الشخص الذي وجّه إليه الكلام. يعتبر حمدتو أن أسنانه هي رأس ماله، ولم يُخفِ يوماً كل الألم الذي تعرّض له بعد التدريبات، لكنه تحمّله ليصل إلى حيث يسعى: الألعاب البارالمبية، «طوكيو 2020». واشتهر حمدتو بأنه أول لاعب في تاريخ دورة الألعاب البارالمبية يمارس رياضة كرة الطاولة مستخدماً أسنانه، كما نال الميدالية الفضية في بطولة أفريقيا في عام 2013.

وأشادت اللجنة البارالمبية في «تويتر» بما قدّمه حمدتو، وبحضوره في الألعاب، ووصفته بأنه «مصدر إلهام للجميع حول العالم. بعد فقدانه ذراعيه في حادث، أصبح يُرسل بقدمه ويمسك المضرب ويلعب بفمه». أمّا الحساب الرسمي لـ «طوكيو 2020»، فنشر مجموعة من التغريدات لدعم حمدتو. وكتب في إحداها: «يُسعدنا مشاهدة إبراهيم حمدتو دائماً». يختصر حمدتو قصّة من آلاف القصص في هذه الألعاب البارالمبية، فهؤلاء الرياضيون يتميزون بطريقة وصولهم إلى ما هم عليه اليوم.

باريس تترقب الظهور الأول لميسي ورحيل مبابي

أصبح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي قريباً من ارتداء قميص باريس سان جرمان في أوّل مباراة رسمية بعد انتقاله الصادم من برشلونة الإسباني، غداً الأحد ضد رينس في ختام المرحلة الرابعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم، لكن الأنظار تتركّز على مصير زميله كيليان مبابي الذي يستعد لخروج صادم أيضا باتجاه ريال مدريد الإسباني.

ولم يشارك ميسي (34 عاماً) في مباراتين لسان جرمان بعد قدومه إلى ملعب بارك دي برانس كلاعب حر، بعد مسيرة زاخرة مع برشلونة أحرز خلالها جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم ست مرات، بعدما حمل ألوانه مذ كان بعمر الثالثة عشرة. منحه نادي العاصمة المملوك قطرياً فترة راحة، بعد قيادته منتخب بلاده إلى لقب كوبا أميركا في البرازيل الشهر الماضي، وهو الأول له مع منتخب ألبي سيليستي.

وستكون مشاركة ميسي منطقية ضد رينس، تساعده أن يكون في لياقة جيدة قبل الانتقال للمشاركة مع بلاده في تصفيات مونديال 2022 مطلع الشهر المقبل.

وينطبق الأمر عينه على زميله البرازيلي نيمار، أغلى لاعب في العالم، الغائب عن تشكيلة سان جرمان منذ خوضه نهائي كوبا أميركا ضد البرازيل.

ويمكن للثنائي أن يتواجه في التصفيات المونديالية، في لقاء البرازيل مع الأرجنتين في ساو باولو في 5 أيلول، برغم أن نافذة المباريات الدولية مهدّدة في ظل رفض بعض الأندية تسريح لاعبيها لعدم عزلهم صحياً بعد العودة.

وستقام مواجهة رينس على ملعب أوغوست دولون حيث يبرز تمثال أسطورته الهداف السابق ريمون كوبا الذي حمل أيضا ألوان ريال مدريد. وفيما تم بيع تذاكر المباراة البالغ عددها 21 ألفا، يتوق جمهور منطقة شامباني للترحيب بميسي.

لكن القلق في باريس يتركّز على إمكانية رحيل الهداف الناري مبابي إلى ريال مدريد، بعد أسبوع شهد عرض الأخير 160 مليون يورو (نحو 188 مليون دولار) لضم بطل العالم البالغ 22 عاماً، علما بان صحيفة «ليكيب» ذكرت بان نادي العاصمة الاسبانية رفع العرض الى 180 مليون يورو.

رونالدو يودّع جماهير يوفنتوس ليحطّ مجدداً في مانشستر يونايتد

وجّه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو رسالة مؤثرة لجماهير يوفنتوس، بعد توصله لاتفاق للانتقال إلى نادي مانشستر يونايتد. وأعلن نادي مانشستر يونايتد، أمس الجمعة، توصله لاتفاق للتعاقد مع رونالدو قادما من يوفنتوس وقال رونالدو في رسالة وداعية نشرها على حسابه في موقع «إنستغرام»: «اليوم أغادر فريقا مذهلا، الأكبر في إيطاليا وبالتأكيد واحد من أكبر الأندية في أوروبا».

وأضاف: «لقد منحت قلبي وروحي ليوفنتوس وسأحب مدينة تورينو دائما حتى آخر أيام حياتي. لطالما احترمني الفريق، وحاولت أن أشكر هذا الاحترام بالقتال من أجلهم في كل مباراة وكل موسم وكل مسابقة.

في النهاية، يمكننا جميعا أن ننظر إلى الوراء وندرك أننا حققنا أشياء عظيمة، ليس كل ما أردناه، ولكن مع ذلك، كتبنا قصة جميلة جداً معا».

واختتم «الدون» رسالته قائلاً: «سأكون دائماً واحداً منكم. أنتم الآن جزء من تاريخي، حيث أشعر أنني جزء من تاريخكم. إيطاليا، يوفنتوس، تورينو، ستكونون دائما في قلبي».

وكان رونالدو البالغ عمره 36 عاماً، انضم إلى يوفنتوس في العام 2018 قادما من ريال مدريد مقابل 112 مليون يورو، لكن النجم البرتغالي أصر على الرحيل عن الفريق الإيطالي قبل عام من نهاية عقده في صيف 2022.

يذكر أن رونالدو، لعب لمانشستر يونايتد بين 2003 و2009، قبل أن ينتقل إلى ريال مدريد مقابل 94 مليون يورو، وكانت أغلى صفقة انتقال لاعب في ذلك الوقت في تاريخ كرة القدم. وسجل رونالدو 118 هدفا، وقدم 69 تمريرة حاسمة، في 292 مباراة مع مانشستر يونايتد، وتوّج معه بعدة ألقاب محلية وقارية.

وكان قد فاز كريستيانو الحائز على جائزة الكرة الذهبية خمس مرات، حتى الآن بأكثر من 30 لقبا خلال مسيرته بما في ذلك خمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا وأربعة ألقاب لكأس العالم للأندية، وسبعة ألقاب في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا واليورو مع منتخب البرتغال. وفي فترته الأولى مع مانشستر يونايتد سجل 118 هدفا في 292 مباراة.

ورحل رونالدو عن مانشستر يونايتد بعد عام واحد من تتويج «الشياطين الحمر» بلقب دوري أبطال أوروبا لينضم عام إلى ريال مدريد الذي أمضى معه 9 مواسم ناجحة، قبل أن يترك الفريق بشكل مفاجئ ليدافع عن ألوان يوفنتوس الإيطالي.

هذا، ولم يكشف النادي عن التفاصيل المالية لكن وسائل إعلام بريطانية وإيطالية ذكرت أن يونايتد تعاقد مع رونالدو مقابل 25 مليون يورو.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل